مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد التاسع والعشرون – المجلد الثاني
ديسمبر 2018 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

حاجة الجامعات اليمنية إلى سنة تحضيرية؛ لضمان جودة مدخلاتها
- جامعة عمران أنموذجاً-

فهد صالح قاسم مغربه المعمري
كلية التربية والألسن || جامعة عمران || الجمهورية اليمنية

الملخص: هدفت الدراسة إلى استطلاع مدى حاجة الجامعات اليمنية إلى سنة تحضيرية، والتعريف بها؛ وبأهدافها وأهميتها للطلبة والجامعات اليمنية؛ وكيفية تفعيلها بالاستفادة من التجارب الإقليمية والعالمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في المسح الإلكتروني الكيفي للوثائق والتحليل الشامل للمصادر الأولية والثانوية والأبحاث والسجلات المتوفرة حول الموضوع؛ حيث تم استخلاص ما يتصل منها بمشكلة البحث وأسئلته والإجابة عنها، وبما يحقق أهدافه، مع تفسير المعلومات وتحليلها واستخلاص دلالاتها وإبراز أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها، وإمكانية الاستفادة منها لتحسين مدخلات الجامعات اليمنية؛ وقد توصلت الدراسة إلى إجماع المهتمين بالشأن التربوي في اليمن على ضعف مخرجات الثانوية ووجود فجوة كبيرة؛ بينها وبين متطلبات الالتحاق بالجامعة، والحاجة إلى توفير (برامج بديلة) لسد وتقليص الفجوة، كما أن كثيراً من جامعات العالم والجامعات العربية تعتمد برامج تحضيرية، لضمان جودة مدخلاتها من الطلبة.

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة اعتماد السنة التحضيرية كخيار أمثل لمعالجة مشكلة تدني مخرجات الثانوية، وتقليص الفجوة بينها وبين متطلبات التعليم الجامعي، وبما يضمن جودة مدخلات الجامعة، كما تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات؛ على هيئة مشروع استراتيجية مقترحة للسنة التحضيرية في الجامعات اليمنية.

الكلمات المفتاحية: حاجة الجامعات اليمنية، السنة التحضيرية، ضمان الجودة، المدخلات

المقدمة:

أصبح الإعداد في مدارس التعليم العام؛ في كثير من دول العالم، ومنها الجمهورية اليمنية، غير متوائم مع ما يشهده العالم؛ من تزايد اعتماد المجتمعات على التنمية البشرية كأساس للتنمية الشاملة؛ والتي تهدف إلى تحقيق تقدم مستمر في حياة جميع السكان ورفاهيتهم، وهي بذلك تهتم بتوليد التنمية عن طريق العلم والمعرفة والمعلومات، والتي أصبحت أساس القوة والغنى والتقدم على المستويين الفردي والدولي، وما يستلزمه ذلك من تعليم الطلبة أنماط التفكير وأساليب الوصول إلى المعرفة والتعامل معها، بدلاً من حفظها وتذكرها، وبذا فقد صارت الأنظار والآمال معقودة على مرحلة التعليم الجامعي. غير أن هذا الأخير بات يشكو من تدني مدخلاته؛ وخصوصا من الطلبة-خريجي الثانوية العامة؛ مما ينعكس في ضعف جودة مخرجاته- وفي الوقت نفسه، يتزايد الرهان على الدور المتميز لحملة الشهادات الجامعية في الإسراع بعجلة التنمية؛ باعتبارهم أداتها ووسيلتها الرئيسة.

وبينما تتسارع التطورات العلمية، وتزداد المنافسة بين مختلف دول العالم، وتتصارع أقطابه الرئيسية؛ أيهم يتصدر المشهد؛ وفي مقدمة ذلك التنافس المعلن بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين (جريدة المصير المصري، 2015: https://www.politics-dz.com/community/threads/altnafs-almriki-alsini-mn-gl-alzyam-ualriad-alqlimi-ualyalmi.123/)، وغير بعيد عنهما التحركات الروسية والأوروبية والتركية والهندية، ومعظم قادتها لا يترددون عن إعلان رؤاهم لقيادة العالم؛ فيشحذون بذلك همم شعوبهم ومفكريهم؛ لحشد الطاقات وتوحيد الجهود نحو الغاية المرسومة، ويدرك الجميع أن لا سبيل لذلك إلا بالبدء بتنمية رأس المال البشري؛ وتأهيل الكوادر القادرة على

قيادة عجلة التنمية. والتعليم الجامعي يمثل حجر الزاوية، بل والركيزة الأساسية، التي تثبت من خلالها كل دولة مدى قدرتها وجاهزيتها للفوز، وبذلك ظهرت العديد من التصنيفات والمعايير الدولية للجامعات، مثل تصنيف جامعة شنغهاي (ARWU)، والتصنيف البريطاني THES-QS للجامعات العالمية، وتصنيف ويبومتركس Webometrics، وغيرها (شبل، 2018). وتجرى سنوياً المنافسات بين شباب الجامعات من مختلف دول العالم، وفي مختلف المجالات؛ خصوصاً في منافسات تحدي الابتكار (ستيم STEAM)؛ في مجالات الهندسة والتكنولوجيا والعلوم والرياضة (Science, Technology, Engineering, and Math education).

ويؤكد ذلك ما نقله (العقيلي، 2014: 21- 22)؛ أن الرئيس الأمريكي السابق- باراك أوباما-، وفي أول خطاب مشترك له أمام الكونغرس يوم 24 فبراير 2009؛ حدد هدفاً؛ بأن الأمة يجب أن تحصل مرة أخرى على أعلى نسبة من خريجي الجامعات في العالم بحلول عام 2020، ووفقا لوزارة الخارجية الأمريكية؛ فإنها ستحتاج إلى زيادة؛ بنسبة خمسين في المئة في جميع أنحاء البلاد بحلول 2020، أي أن ثمانية مليون شخص سيحتاجون للحصول على شهادة الزمالة والبكالوريوس.

وليس ذلك حكراً على أمريكا ودول الغرب؛ ففي أقصى الشرق؛ نجد كوريا الجنوبية قد حققت نهضة تنموية- في نصف قرن- ويرجع الباحثون أسبابها؛ إلى الاستثمار في الثّروة البشريّة، وإلى جودة نّظام التّعليم الكوري، الذّي يتّسم بصرامة يقلّ نظيرها في بلدان منظّمة التعاون والتّنمية الاقتصاديّة؛ فحسب الإحصائيّات يقضّي الشّبان الكوريّون؛ الفئة العمريّة 15– 24 سنة، في المتوسّط (7) ساعات و (50) دقيقة يومياً للدّراسة؛ مقابل (5)، ساعات في بقيّة بلدان المنظّمة. فيما لا يستغرقون لمشاهدة التّلفاز أكثر من ساعة و (7) دقائق، في مقابل ساعتين و (27) دقيقة لأقرانهم الألمان (عيسى، 2017).

وفي المنطقة العربية، وللحاق بركب الحضارة العالمي، وكما يرى (عاشور، 2014)؛ فالتعليم هو السبيل الوحيد للتنمية، ولضمان ذلك فلا بد من إعداد مخرجات التعليم؛ لتكون قادرة على التعامل مع تحديات العصر ومتطلباته المتجددة، ومواكبة المبتكرات العلمية والتكنولوجيا؛ يومئذ نقطف نتائج وثمار جهد التعليم في تحقيق النقلة النوعية والجذرية؛ والتي تهدف إليها التنمية الشاملة المستدامة. ولا بد أن يحظى قطاع التعليم باهتمام كبير، وأن توضع أسس وخطط انطلاقة النهضة التعليمية بمعطياتها ونتائجها- سواءً من حيث النوع أو الكمّ- ولن يتم ذلك إلا من خلال الاستثمار في رأس المال البشري .حيث يشكل التعليم محوراً أساسيا لكافة الخطط التنموية، كما أنه ركيزة مهمة من مرتكزات التنمية المستدامة، بالإضافة إلى المهام الرئيسية الأخرى المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية.

وبالنظر إلى المهام الرئيسة للبرامج التحضيرية التي تقوم على تهيئة الطلاب للتعاطي الإيجابي مع البيئة الجامعية ومساعدتهم على اختيار التخصصات التي تناسب إمكاناتها وقدراتهم؛ تتعاظم الحاجة إلى التكامل بين التعليم الجامعي؛ ممثلاً في البرامج التحضيرية والتعليم العام، انطلاقاً من ضرورة استثمار طاقات الطلاب وتعزيز إمكاناتهم؛ بما يضمن تهيئتهم لمواكبة الحاجات الفعلية لسوق العمل الذي تتطلبه المرحلة القادمة، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2017: https://units.imamu.edu.sa/Conferences/NCPSU/profile/pages/IdeaConference.aspx).

ومما يزيد من الحاجة للسنة التحضيرية؛ وفقاً لـ (وزارة التعليم العالي السورية، 2017)؛ فإن الغاية من التعليم لم تعد مجرد الحصول على شهادة جامعية!، وإنما تحقيق متطلبات التنمية ومتطلبات سوق العمل وشروطه الحالية؛ والتي تفرض توافقاً بين المدخلات التعليمية ومخرجاتها، بحيث تكون ذات جودة تواكب المتطلبات الراهنة.

ويأتي موضوع السنة التحضيرية كأحد برامج تحسين الأداء وضمان الجودة التي انتهجتها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، حيث أوصت ندوة التعليم العالي؛ رؤى مستقبلية، والتي انعقدت خلال الفترة/ 25- 28/ 10/ 1418)؛ بتطبيق برنامج السنة التحضيرية للكشف عن قابلية الطلبة للاستمرار في التعليم العالي (العنقري، 1433: 3).

وقد يتساءل البعض- لماذا السنة التحضيرية؟، وهنا تتعدد الأسباب؛ فالطلبة يواجهون- بداية المرحلة الجامعية- تحديات كثيرة، ومطالب لا عهد لهم بها في الثانوية، ولعل أكثرها شيوعاً؛ وفقاً لـ (الدوسري، وآخرون، 1435) تنحصر في:

1. **ضعف إدارة الوقت:** فبعد أن كان الطلبة يقضون (45) دقيقة للحصة، أصبح لديهم محاضرة (2- 3) ساعات، وعليهم البحث جديا في قضاء الوقت المتبقي بين الأنشطة الجامعية والواجبات والعمل لضمان النجاح.
2. **ضعف الاستجابة والتفاعل مع الأداء الأكاديمي؛** حيث تواجه معظم الطلبة تحديات كبيرة؛ غالبيتها يتعلق بضعف الإعداد، مما يزيد من صعوبة فهمهم للموضوعات الأكاديمية.
3. **مشاكل السكن والغرفة:** فكثيراً ما يلجأ الطلبة للسكن مع زملائهم، وقد يجتمع اثنان أو أكثر في غرفة واحدة؛ وقد يتشاجرون؛ فيجب تعليمهم كيفية التعريف باحتياجاتهم؛ والإعلان عن عاداتهم والتعايش مع الغير.
4. **ضعف في مهارات التواصل مع الآخرين:** يلزم تعويدهم على مهارات التواصل والاندماج في المجتمع الجامعي، وبما ييسر حصولهم على المواد التعليمية والمعرفية، والانخراط في الأنشطة الطلابية والتفاعل مع الأساتذة، وكسب الصداقات.
5. **ضعف الاستفادة من مصادر التعلم:** حيث يعتمد النجاح في مرحلة التعليم الجامعي؛ على قدرة الطلبة على تنويع مصادر تحصيلهم؛ ولا غنى للطلبة عن الاستفادة منها؛ مثل المكتبات ومواقع الإنترنت؛ بما يلبي احتياجاتهم.
6. **قلة الاهتمام بالرعاية الذاتية:** نتيجة غياب التغذية المتوازنة، أو قلة وسائل الراحة؛ مما يشعرهم بالإجهاد أو المرض الجسدي والنفسي؛ وتدني مستواهم التعليمي- ولذا يحتاجون لتزويدهم بخبرات؛ للعناية بالنفس والاقتصاد في النفقة، والاستغلال الأمثل للإمكانيات، بلياقة بدنية وصحية ونفسية للتكيف مع حياتهم الجامعية. (الدوسري وآخرون، 1435).

ويؤكد (العقيلي، 2014: 45- 46)؛ الحاجة للسنة التحضيرية؛ بالقول: " تشير دراسات مختلفة إلى أن السنة التحضيرية تلعب دوراً حاسماً في إعداد الطلاب من أجل تعليمهم وإكسابهم المهارات اللازمة لحياتهم الجامعية؛ العلمية، النفسية، والإعداد الاجتماعي، وهي الأهداف الرئيسية لذلك العام. إضافة إلى الأهداف المتعلقة بزيادة الجودة في التعليم العالي... وزيادة معدلات الاستبقاء والتخرج؛ وبالتالي تعزيز الكفاءة الداخلية المؤسسية وخفض المخالفات التعليمية الناتجة عن تناقص الطلبة، وفشلهم، أو التحويلات المتكررة بين التخصصات".

وبمقارنة واقع ومخرجات النظام التعليمي في اليمن مع التطور العالمي والإقليمي؛ تبرز مشكلة الدراسة...

مشكلة الدراسة:

يسود في اليمن- وكما يؤكد الغيثي وآخرون (2010: 2)-" اعتقاد كبير بين كثير من المهتمين بالشؤون التربوية؛ أن التعليم الثانوي يمر بأزمة خطيرة؛ تتمثل في ظهور مؤشرات خطيرة حول عجز وفشل التعليم الثانوي...إذ تشير الدلائل إلى أن آلاف الخريجين؛ الذين يتقدمون للجامعات يفتقدون لكثير من المهارات والمعارف والاتجاهات الأساسية التي تتطلبها الكليات والأقسام المهنية والتطبيقية في الجامعات؛ بوصفها معارف ومهارات واتجاهات لازمة للنجاح في الكليات... إن مرحلة التعليم العام- وخاصة التعليم الثانوي- لم تعد تؤهل خريجيها بصورة مقبولة لما بعدها من

مراحل؛ سواء أكانت لمواصلة الدراسات ما بعد الثانوية، أو للالتحاق بسوق العمل أو للعيش بسلام في مجتمع جمهوري ديمقراطي موحد".

ومما يدل على ذلك؛ وفقاً لـ (الغيثي وآخرون، 2010: 3)؛ "فإن أعداداً كبيرة من الطلبة الحاصلين على معدلات عالية (85%، 90%) فأعلى- في الثانوية العامة- لا يقبلون في الكليات المهنية والعلمية؛ بسبب أدائهم الضعيف في امتحانات القبول في الكليات التي يتقدمون لها، وهي ظاهرة أصبحت محبطة للطلبة وأسرهم".

وكشفت نتائج دراسة (المخلافي، 2010)، حول العلاقة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالجامعات، بجامعات (صنعاء، وتعز وعدن والحديدة وإب وذمار)؛ بين عامي 2001- 2005؛ عن ضعف مؤشر العلاقة بين المتخرجين والمقبولين وارتفاع الهدر الكمي نتيجة التسرب والرسوب، وأن متوسط نسبة الانتاجية الكمية في الخريجين؛ خلال الأعوام الخمسة للدراسة تمثل (41%) وتشير إلى إهدار كبير وضعف قدرة الجامعات على الانتاجية الكمية، فأعلى متوسط للإنتاجية بلغ (66%) بجامعة ذمار، وأقل متوسط (30%) بجامعة حضرموت، وعدد الراسبين في المستوى الأول (لأربعة أعوام فقط)، بلغ (66056) طالباً وطالبة، وهو رقم كبير يعبر عن إهدار كبير وله علاقة بالتعليم الثانوي، أما الراسبون في بقية المستويات- لعامين دراسيين- فقد بلغ (83.745)، ويمثل إهداراً كبيراً في الجهود والإمكانيات، رغم قلتها، وبلغ عدد المتسربين من الجامعات- خلال خمس سنوات- (124.355)، فكم مقاعد أهدرها كل متسرب؟؛ وبلغت المبالغ التقديرية لكل هذا الهدر- بناء على الكلفة السنوية للخريج من الموازنة الجارية للوزارة- (19.612) مليار ريالٍ، ويمثل أكثر من نصف موازنة التعليم العالي للعام 2005.

ويؤكد تقرير أعده عدد من الخبراء (البنك الدولي، 2010: 17): أن التعليم العالي في اليمن يعاني من تدني الجودة وضعف الملاءمة والارتباط باحتياجات سوق العمل، مستدلاً بالحقائق التالية: انخفاض الكفاءة الداخلية (وتدل عليه معدلات الإعادة المرتفعة)، انعدام الميزة التنافسية لدى خريجي الجامعات اليمنية، وعدم رضا أصحاب الأعمال عن مستواهم، وعدم كفاية نظام ضمان الجودة في الجامعات، وارتفاع معدلات الإعادة؛ ففي جامعة صنعاء، على سبيل المثال، كان (37) في المائة من طلاب الدراسات الإنسانية من الذكور يعيدون السنة الدراسية سنوياً، وندرة موارد التدريس والتعلم في الجامعات، ارتفاع نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس، وانخفاض مستوى تأهيل أعضاء هيئة التدريس، وسوء بيئة العمل، وعدم استناد السلم الوظيفي إلى الجدارة، ومحدودية الفرص التخصصية أمام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

ويلخص (جمعان، 2010: 12- 13)؛ أسباب الفجوة بين مخرجات الثانوية ومتطلبات التعليم الجامعي؛ بعمومية المنهاج وضعف كفاءة المعلمين، وغياب التخطيط الاستراتيجي، وغياب المؤسسية في رسم التخصص الجامعي، والكثافة العددية للطلبة، وازدحام الفصول، وتأخر التعاطي مع العلوم الحاسوبية، ورداءة التجهيزات في المدارس الثانوية، أما النتائج فتمثلت في هشاشة مخرجات الثانوية وعجزهم عن مواكبة اشتراطات القبول في الجامعات، مما يضطرهم للالتحاق بالجامعات الخاصة، وعزوفهم عن التخصصات العلمية والتطبيقية، مما يراكم أعداد الخريجين العاطلين؛ نتيجة التوجه للتخصصات الأدبية والنظرية؛ غير المواكبة لاحتياجات سوق العمل.

وخلصت دراسة (طايع وآخرون، 2010)، على عينة قصدية بلغ عددهم (11110)، من المتقدمين لكليات (التربية- الهندسة- الطب- العلوم الإدارية)؛ بجامعة عدن للعام الجامعي (2009- 2010)، أن نسبة المتقدمين إلى المقاعد المتاحة تجاوزت (500%)؛ والمقبولين (2041)، منهم (1190) ذكوراً و (851) إناثاً؛ وهم (18%) فقط؛ من المتقدمين، وعدم وجود فروق دالة؛ بين معاملات الارتباط في الثانوية وامتحان القبول، وأن معدل الثانوية فسر ما نسبته (14%) فقط من قرار القبول، فيما فسرت امتحانات القبول (86%) من قرار القبول في الكليات الأربع.

ويتأكد- من جميع ما سبق- أن التعليم بمختلف مراحله ومكوناته يعاني من ضعف كفاءته، وتدني مخرجاته، ومن المؤكد أن الأحداث التي شهدها اليمن- منذ العام (2011) وحتى اليوم (2018) - قد زادته ضعفاً إلى ضعفه، حيث تراجعت نسب مدخلاته وتدنت جودة مخرجاته؛ إلا ما ندر، وذلك لتحويل معظم موازنات التعليم والتنمية لدعم وتمويل الحروب، وحلت أولوية بناء المتارس على بناء المدارس، فاختل النظام التعليمي وتشتتت مؤسساته، وتسربت نسب كبيرة من أساتذته وطلبته، وتعطلت الكثير من مؤسساته، حتى وصل الأمر لانقطاع مرتبات (أساتذته وموظفيه)، ونتيجة لذلك فقد النظام التعليمي معظم مصادر قوته، وأصبح بجسمٍ مريض منهك يصارع من أجل البقاء.

فيما تؤكد الدراسات والأبحاث الحديثة أن التعليم الجامعي- بشكل خاص- يلزم أن يعلم الطلبة المهارات الأساسية التي يحتاجونها للقرن الحادي والعشرين، وأهمها تلك التي أكد عليها (الحاج، 2011: 122)، **مهارات:** (الاتصال الشفوي والتحريري، والتفكير الناقد والاستنتاج وحل المشكلات، والانضباط وتحمل المسؤولية، والالتزام الخلقي ووضع الأهداف وتقويمها، واستخدام الحاسوب وتقنيات التعلم، والتعامل مع الآخرين، والعلاقات الإنسانية، والعمل كجزء من فريق، والتكيف والمرونة، وحل الصراعات والتفاوض، والقيام بالبحوث وتفسير البيانات وتطبيقها، ومعرفة لغات أخرى وإتقانها، ومهارة القراءة والفهم).

ووفقاً لـ (اليونسكو، 2009: 48): " فالتعليم العالي في اليمن يعاني من ضعف التكافؤ بين سكان الحضر، الذين يلتحقون بالتعليم الجامعي أكثر بستة أضعاف من سكان الريف، وزيادة الضغط على الجامعات؛ حيث لا تستطيع الجامعات الحكومية استيعاب سوى (30%) من خريجي التعليم الثانوي"، ولعل من أهم أسباب ذلك؛ ضعف مستويات طلبة الريف.

ومن جانب آخر؛ يؤكد (أسعد، 2010: 8- 10)، نقلاً عن العديد من التقارير والدراسات؛ مثل تقرير (المجلس الأعلى للأعوام؛ 2005، 2006، 2007) و (المركز اليمني لعامي؛ 2001، 2004) و (الصوفي والسياني، 2003: 197)؛" بأن" التعليم الثانوي في اليمن يعاني مشكلات كثيرة ومتنوعة؛ تتعلق بكل من (المبنى، والمناهج، والمعلم، والإدارة المدرسية) إضافة إلى مشكلات؛ ضخامة العاطلين من حملة الثانوية العامة، والمخرجات المتدنية، وتدني الكفاءة الداخلية، وغياب معايير وآلية موحدة للتقويم".

ومن جانب آخر؛ فالمادة (6) من قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (284) للعام 2008- بشأن النظام الموحد لشؤون الطلاب؛ والمفاضلة بين المتقدمين للجامعات اليمنية- تؤكد على معايير (النسب المئوية في الثانوية؛ واختبارات القبول (في مواد مختارة)، والمقابلة الشخصية، والمزج بين أيٍ من هذه المعايير بعضها مع بعض للوصول إلى نظام أفضل؛ على أن يحقق العدالة والمساواة بين جميع المتقدمين)، (برنامج دعوة لإصلاح سياسة التعليم الجامعي، 2018). ولذا فالاعتماد- في الغالب- على نسبة الثانوية واختبارات القبول؛ في معظم التخصصات المرغوبة، فيما يكتفى بالنسبة المئوية في الكليات والتخصصات ضعيفة الإقبال، ولعل أهم ما يؤخذ على المعيار (أ) الخاص بالنسب المئوية في الثانوية العامة؛ أن الاعتماد عليها صار ضرباً من العبث؛ نتيجةً لتفشي ظاهرة الغش؛ واختلاف أهداف امتحان الثانوية عن أهداف امتحانات القبول في الكليات، مما يستوجب إيجاد بدائل لها، وهو ما أوصت به دراسات (الغيثي، 2010)، و(إبراهيم، 2010)، و(طايع وآخرون، 2010)، وغيرهم؛ حيث أكد الجميع على ضرورة إعداد وتقديم برامج تربوية تعويضية خاصة تعين الطلبة وتمكنهم من التغلب على الفجوة المعرفية، وتجاوز صعوبات الالتحاق بالجامعة والاستمرار فيها وتساعدهم للانتقال بيسر وسهولة من الثانوي إلى العالي، وتوفير برامج للتوجيه والإرشاد التربوي؛ وإكسابهم روح الثقة بأنفسهم وكسر حاجز الخوف، وتعريفهم بمتطلبات الالتحاق وخطواته، وتزويدهم

بكفايات وبرامج تنمي مهارات التعلم الذاتي وطرق المذاكرة والتعلم التعاوني، والتفكير الناقد وتزويدهم بالمقررات التي يمكنهم الالتحاق بها والأنشطة، وطرق التقويم المطلوبة فيها.

وفي ضوء ما سبق؛ فقد ترجح للباحث أن لا سبيل لسد الفجوة، ولا يمكن تنفيذ توصيات البحوث والدراسات- المشار إليها سابقاً- إلا من خلال اعتماد سنة تمهيدية/ تحضيرية- أسوة بكثير من الجامعات العربية والعالمية- وكون التجربة جديدة؛ فهي معرضة لمواجهة الكثير من المشكلات والصعوبات والتحديات، ولذا فلا بد من دراستها علمياً؛ لسبر أغوارها والتعرف على فوائدها وأهميتها، واستقصاء أبعادها والإحاطة بخفاياها، وتحديد شروط ومتطلبات نجاحها في الجامعات اليمنية.

أسئلة الدراسة: وتنحصر في السؤال الرئيس الآتي:

- **ما مدى حاجة الجامعات اليمنية إلى سنة تحضيرية لتحسين جودة مدخلاتها؟.**

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما المقصود بالسنة التحضيرية وما فوائدها وأهميتها للطلبة والجامعات اليمنية والمجتمع بشكل عام؟.
2- ما أبرز التجارب والتطبيقات الإقليمية والعالمية للسنة التحضيرية؟.
3- ما التصور المقترح للجامعات اليمنية- لتنفيذ برنامج السنة التحضيرية بدءاً من العام 2018/ 2019؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس ويتمثل في: **استطلاع مدى حاجة الجامعات اليمنية إلى سنة تحضيرية لتحسين جودة مدخلاتها؟. وتنبثق منه الأهداف الفرعية الآتية:**

1- التعريف بالسنة التحضيرية وأهدافها وأهميتها للطلبة والجامعات وقياداتها وكافة المجتمع.
2- التعريف ببعض التجارب الإقليمية والعالمية المتعلقة بالسنة التحضيرية.
3- وضع مشروع استراتيجية لرؤية ورسالة وأهداف ومشروع خطة للسنة التحضيرية بالجامعات اليمنية.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها ذاته؛ باعتبارها باكورة الدراسات من نوعها- حسب علم الباحث- تتطرق لهذا الموضوع في الجمهورية اليمنية، وبذلك فالمتوقع أن تفيد نتائجها العملية والنظرية، وعلى النحو الآتي:

1. الأهمية العملية التطبيقية: حيث تظهر فائدة الدراسة على كل من:

1- **الطلبة الدارسين؛** بتنمية قدراتهم وتزويدهم بالمعارف والمهارات والأساسيات اللازمة للنجاح في الجامعة، وتوجيههم مهنياً وأكاديمياً بما يتوافق مع قدراتهم ورغباتهم، وبالتالي تفوقهم وإبداعهم في تخصصاتهم.
2- **الكليات والجامعات وقياداتها الأكاديمية والإدارية؛** بتحسين جودة مدخلاتها من الطلبة وضمان فعاليتها التدريسية وجودة مخرجاتها؛ بما يحسن سمعتها ومكانتها ومكانة قياداتها محلياً وعالمياً، مع إضافة مصادر تمويل لمواجهة شحة النفقات التي تعيشها.
3- كما قد تفيد نتائج الدراسة في توفير بعض متطلبات تأهيل الجامعات اليمنية وكلياتها للاعتماد المؤسسي والبرامجي.

4- **أولياء الأمور والمجتمع بشكل عام:** ضمان حصول الأبناء على تعليم فعال؛ بتكلفة أقل مقارنة بالمعاهد الخاصة، مع شمول المنهج لجميع احتياجاتهم، بما يضمن استفادتهم من الجامعة وخدمة أنفسهم **ورفد المجتمع بمخرجات تعليمية مؤهلة؛ تسهم في دفع عجلة التنمية ورخاء المجتمع وتطوره.**

2. **الأهمية النظرية؛** تمثل الدراسة إضافة علمية جديدة للمكتبة العربية؛ وقد تثير انتباه الباحثين والمهتمين بجودة التعليم الجامعي- لتطبيقها وإجراء أبحاث مماثلة؛ في بقية الجامعات العربية؛ التي لم تطبقها بعد.

حدود الدراسة:

1. **الحدود الموضوعية؛** تنحصر في دراسة مدى جدوى السنة التحضيرية وأهميتها وفوائدها وإمكانية وسبل تطبيقها في الجامعات اليمنية؛ لتحسين مدخلاتها وتفعيل أدائها وضمان جودة مخرجاتها.
2. **الحدود البشرية؛** الطلبة خريجي الثانوية العامة والراغبين في الالتحاق بالجامعات في اليمن.
3. **الحدود المكانية:** جامعة عمران وجميع الجامعات- الحكومية والخاصة- داخل الجمهورية اليمنية.
4. **الحدود الزمانية:** العام الجامعي 2017/ 2018.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- **مفهوم السَّنَة؛ لغة:** جاء في (الموسوعة الشاملة، 2018: http:// islamport.com/ k/ mjl/ 6527/ 4344.htm) نقلاً عن: (السهيلي، في كتابه الروض الأنف 3/ 174:« (فإن السنة من: سنا يسنو؛ إذا دار حول البئر، والدابة: هي السانية، فكذلك السنة دورة من دورات الشمس، وقد تسمى السنة داراً؛ ففي الخبر: إن بين آدم ونوح ألف دار؛ أي: ألف سنة. هذا أصل الاسم. ومن ثم قالوا: أكلتهم السنة؛ فسموا شدة القحط سنة؛ قال الله سبحانه: (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين)، [الأعراف: 130].
- ونقصد بها هنا" مجموعة الأشهر الدراسية؛ التي يلزم أن تخصص لخريجي الثانوية العامة في الجمهورية اليمنية، فور تخرجهم لإعدادهم لدخول الجامعة، وتتكون من فصلين؛ كل منهما لا يقل عن (4) أشهر أو (15) أسبوعا".
- **التحضيرية: لغة: عرفها (معجم المعاني الجامع، 2017): تَحضير**: (اسم) أي سَاهَمَ فِي **تَحْضِيرِ** الحَفْلَةِ: فِي تَهْيِيئِهَا، وَإِعْدَادِهَا، وبَدَأَتِ **التَّحْضِيرَاتُ** عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ لاسْتِقْبَال الضُّيُوفِ: بَدَأَتِ اسْتِعْدَادَاتُ التَّهْيِيءِ، **وتحضير:** مصدر حَضَّر. تَحْضِيرٌ، سَاهَمَ فِي تَحْضِيرِ الحَفْلَةِ: فِي تَهْيِيئِهَا، وَإِعْدَادِهَا. حَضَّر: (فعل)؛**حضَّرَ/ حضَّرَ لـ يحضِّر،** تحضيرًا، فهو **مُحضِّر**، والمفعول **مُحضَّر**، **وحَضَّر** الشيءَ: أعدّه، **وحضَّر** الشَّيءَ/ **حضَّر** للشَّيء: أعدَّه، هيَّأه، جهَّزه، **حَضَّرَ** وَلَدَهُ بِجَانِبِهِ: جَعَلَهُ حَاضِراً مَعَهُ، **وحضّر** نفسَه: استعدّ، وتعني هنا: تهيئة وإعداد الطلبة للجامعة.
- **واصطلاحاً: كما تعرفها (جامعة الملك عبدالعزيز، 2017: 8)؛ فهي:** " برنامج أكاديمي متكامل الأهداف، يتم من خلاله تعزيز قدرات الطلبة المستجدين بمفردات أساسية؛ بهدف إعدادهم ليكونوا قادرين على الاندماج في بيئة التعليم الجامعي، واكتساب المهارات الأساسية اللازمة للدراسة الجامعية، من خلال برنامج تحضيري مكثف لتحسين مخرجات الجامعة من الكوادر المؤهلة لسوق العمل، ويدرس الطلبة فيها لمدة فصلين دراسيين متتاليين اللغة الإنجليزية، والمقررات العلمية والنظرية؛ التي تفيدهم في التعرف على قدراتهم وإمكانياتهم والتخصص الأنسب لهم بدقة، مما يسهم في القضاء على ظاهرة تعثر الطلبة في التخصصات المختلفة".
- **ضمان الجودة: الجودة: Quality**؛ يعتبر أصل الكلمة الاشتقاقي (ج و د)؛ وهو أصل يدل على التسمح بالشيء وكثرة العطاء(معجم المقاييس493/1)، وعرّف معجم لسان العرب كلمة الجودة بأن أصلها "جود " والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده أي صار جيداً، وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل ويقال: أجاد

فلان في عمله وأجودَ وجادَ عمله. ويقال: هذا شيء جَيد بين الجُودة والجَودة، والجودة تعنى الإتقان، وذلك بناءً على أن الجودة من أجاد أي أحسن. والجودة - كما في قاموس اكسفورد- تعني الدرجة العالية من النوعية أو القيمة" (ابن منظور، 2003: 254-255).

- ومن أشهر تعريفات الجودة؛ تعريف الجمعية الأمريكية للجودة والذي أشار إليه الباحثان (Heizer & Render,2001:171) ووفقا لهذا التعريف فالجودة هي" الهيئة والخصائص الكلية للمنتوج (خدمة أو سلعة) التي تظهر وتعكس قدرة المنتوج على إشباع حاجات صريحة Explicit وأخرى ضمنية Implicit"(أبو فارة، 2004: 5).
- **المدخلات** Inputs: وتشمل كل العناصر الضرورية التي تدخل النظام من أجل تحقيق أهدافه، وفي مقدمة هذه المدخلات وأهمها الطلبة، والأساتذة، والإدارة، والمؤسسات التعليمية، والتجهيزات ، والأهداف والبرامج والمقررات التعليمية، والخبرات والمهارات التي يجب أن يكتسبها المتعلمون والمقررات الدراسية والأنشطة إلى جانب الأساليب المستخدمة في تقويم كل جوانب المواقف التعليمية ونشاطاتها.
- **الجامعة لغةً:** اسم؛ الجمع: **جَوامِعُ وجامعات، والجَامِعَةُ:** مجْمُوعة معاهد علميَّة، تُسَمّى كُلِّيَّاتٍ، تدرّس فيها الآدابُ والفنونُ والعلومُ. قِدْرٌ **جامعةٌ:** طيمة، وجَمَعَتهم **جامعةٌ:** أَمْرٌ جامعٌ. ويَدْرُسُ بِالجَامِعَةِ: مَنْ يُتَابِعُ دِرَاسَتَهُ بِإِحْدَى الكُلِّيَّاتِ أَوِ الْمَعَاهِدِ العُلْيَا، كُلُّهَا تَنْضَوِي تَحْتَ اسْمِ الجَامِعَةِ، (المعاني وقاموس المعجم الوسيط ومعجم اللغة العربية المعاصر، 2017: https:// www.almaany.com/ ar/ dict/ ar- ar): .

وحسب تعريف (الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، 2017): فالجامعة University هي: " عبارة عن مؤسسة للتعليم العالي والبحث تمنح درجات أكاديمية في مختلف المواد، كما توفر كلاً من التعليم الجامعي والدراسات العليا. وقد اشتقت كلمة "جامعة" من اللغة اللاتينية وتعنى "مجتمع من المعلمين والمتعلمين".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتضمن هذا المبحث الإجابة عن السؤال الفرعي الأول لهذه الدراسة؛ ونصه: "ما المقصود بالسنة التحضيرية وما فوائدها وأهميتها للطلبة والجامعات اليمنية والمجتمع بشكل عام؟". وللإجابة عن السؤال، تم استعراض الأدب النظري؛ لأكثر من جامعة، وقد سبق تعريف السنة التحضيرية في مصطلحات الدراسة، وهنا خلاصة بأهدافها وأهميتها، وأهمها الآتي:

2- 1- أهداف وأهمية السنة التحضيرية:

2- 1- 1- أهداف السنة التحضيرية

تتشابه أهداف السنة التحضيرية- في مختلف الجامعات- حتى تكاد تكون تكراراً لبعضها البعض؛ خصوصاً في الجامعات السعودية؛ مثل (جامعة الملك عبدالعزيز، 2017: 9) و(جامعة الملك فيصل، 1435: 7) و(جامعة الملك سعود، 1435) والتي نصت أهدافها للسنة التحضيرية- منقول بتصرف- أن تحقق للطلبة الآتي:

1. دعم طموحهم في التفوق الأكاديمي ومساعدتهم على الاندماج في مجتمع الجامعة.
2. تهيئتهم للتعليم الجامعي؛ بتزويد هم بالمعلومات واللوائح المنظمة للدراسة الجامعية.
3. زيادة مهاراتهم في التعامل مع برامج الحاسب الرئيسة وتطبيقاتها، والتقنيات الحديثة واسترجاع المعلومات، بالرجوع إلى المصادر والبرامج من قواعد البيانات الإلكترونية.
4. إتقان المهارات اللغوية للغتين العربية والإنجليزية قراءة وتواصلاً وكتابة.
5. إكسابهم مهارات القدرة على التعلم الذاتي وحل المسائل الرياضية الأساسية.

6. تنمية مهاراتهم في (التفكير، التخطيط، البحث، الاتصال، اللياقة، التحليل، التعلم التعاوني).
7. إعدادهم لتحقيق تحصيل دراسي متميز واستثمار الحياة الجامعية في جميع المجالات العلمية.
8. إمداد الطالب باحتياجاته من المهارات والكفايات الأساسية التي يحتاجها في الدراسة الجامعية.
9. تعزيز وترسيخ مفهوم الإحساس بالمسؤولية والانضباط لدى الطلبة.
10. ترشيد القبول بتوجيههم إلى التخصصات المناسبة لقدراتهم ومهاراتهم بناءً على رغباتهم ومعدلاتهم.
11. تقريب الفجوة بين التعليم العام والجامعي وتحديد مستوياتهم وقياس قدراتهم للدراسة الجامعية؛ من خلال قياس أدائهم في السنة التحضيرية، وخروج غير القادرين مبكراً، واستبدالهم بغيرهم.
12. منح الطلبة الفرصة لاكتشاف قدراتهم العلمية في بيئة الجامعة وتنمية الإبداع والابتكار لديهم.
13. تحسين مخرجات الجامعة؛ بتخريج كوادر وطنية مؤهلة تسهم بكفاءة في دفع عجلة التقدم والتنمية.
14. تعريف الطلبة بالتخصصات الجامعية لاختيار التخصص المناسب عن معرفة وقناعة تامة.
15. تطوير قدراتهم في العلوم الطبيعية والإدارية التي تعد أساساً لنجاحهم الأكاديمي والوظيفي.
16. مساعدتهم على المشاركة الفعالة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية بالجامعة.

2-1-2- أهمية السنة التحضيرية:

ينبغي التأكيد على أن أهمية السنة التحضيرية؛ لا تقل عن أهمية التعليم الجامعي- بشكل عام- وتتلخص أهمية السنة التحضيرية وفقاً لـ (جامعة الملك فيصل، 1435: 6)؛ في أنها:

1. تشكل أساساً لتأسيس مسيرة الجامعة نحو التميز والجودة.
2. وسيلة لتحسين الأداء وترشيد التخصصات ووقف الهدر عن طريق الكشف المبكر لحالات الضعف التي تحتاج إلى المعالجة قبل الانخراط في التخصصات الأكاديمية.
3. أنها تساعد على رفع مستوى المدخلات للكليات.
4. تساعد على رفع مستوى برامج التخصصات الأكاديمية والتركيز على التطبيقات العملية والبحثية للطلبة والمدرسين.
5. الحاجة لها ملحة لوجود كثير من المبررات التي تبرر وجود السنة التحضيرية في الجامعة، منها:

أ- وجود فجوة معرفية لدى الطلبة المتقدمين إلى الجامعة من المدارس الثانوية.

ب- نقص الوعي لدى الطلبة بمتطلبات الدراسة الجامعية بوجه عام والتخصص المنشود بوجه خاص.

ت- الحاجة إلى توعية الطلبة بالخدمات والأنشطة والسلوكيات اللازمة للطلبة للتعامل السليم في الجامعة.

ث- الاكتشاف المبكر لمستويات الطلبة وقدراتهم، وذلك لتلافي هدر الجهود وتعثر الطلبة في إتمام الدراسة الجامعية.

ج- نمو الوعي لدى الجامعات في السنوات الأخيرة بأهمية التميز والجودة للمنتج الأكاديمي.

ح- الحاجة إلى الأساس السليم الذي يحقق رغبة الجامعة بالارتقاء بمستوى خريجيها وبرامجها والعمل على الحصول على الاعتماد الأكاديمي لأكبر عدد من البرامج التي تقدمها.

خ- وجود كليات ومراكز تقدم ما يشبه السنة التحضيرية، مما يدعم بقوة التوجه لإيجاد سنة تحضيرية للجميع.

2-2- إجابة السؤال الفرعي الثاني: ونصه: " ما أبرز التجارب والتطبيقات الإقليمية والعالمية للسنة التحضيرية؟. وللإجابة عن السؤال؛ ونظراً لكثرة ما كتب حول الموضوع؛ نقتصر هنا على عرض عدد من التجارب الإقليمية والعالمية؛ والتي قد تفيد الدراسة الحالية، وهي (8) تجارب؛ لجامعات وكليات، (3) منها عربية، وعلى النحو الآتي:

بعض التجارب المعاصرة في السنة التحضيرية:

يحسن التأكيد أن البرامج التحضيرية متاحة في كثير من الجامعات، مثل جامعات: أوروبا؛ فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وهولندا، وإيرلندا، وإسبانيا، وسويسرا، وإيطاليا، والجمهورية التشيكية، وروسيا، وأمريكا الشمالية؛ كندا، واستراليا، وآسيا؛ ماليزيا، الصين، وفي دول أفريقيا وخصوصاً في جنوب أفريقيا، لضمان الانتقال السلس إلى الجامعة... كما أنه يتوفر في معظم الجامعات البريطانية؛ في (15) جامعة. (the University of Edinburgh, 2017).

وفيما يلي ملخص لأهم تلك النماذج:

2-2-1 تجربة الجامعات السعودية:

تعتبر تجربة الجامعات السعودية؛ من التجارب المفيدة لتطوير التجربة في الجامعات اليمنية، وذلك للتشابه الكبير بين السعودية واليمن، ثم إنه قد مضى عليها 10 سنوات؛ حيث بدأت جامعة الملك سعود بإنشاء عمادة السنة التحضيرية في العام (1428/ 1429هـ).

وفي معظم الجامعات السعودية؛ يدرس الطلبة لمدة فصلين دراسيين، أو فصلاً دراسياً واحداً؛ إضافة إلى فصل دراسي للمتعثرين- أما المواد التعليمية فتشمل مختلف مسارات الدراسة، العلمية والصحية والإنسانية، مع التركيز على اللغة الانجليزية (الحسيني، 2014). ونستعرض نموذجين لجامعتين فقط؛ وعلى النحو الآتي:

2- 2- 1- 1- تجربة جامعة الملك عبد العزيز: ونتناولها باختصار، حيث نركز في هذه التجربة على ما يأتي:

1- **نظام وضوابط وإجراءات القبول في برنامج السنة التحضيرية:** يحدد مجلس الجامعة؛ عدد الطلاب الممكن قبولهم في البرنامج؛ بناءً على عدد الطلاب الممكن قبولهم في الكليات المستهدفة في العام الدراسي التالي، ويعتمد القبول على المفاضلة بين الطلاب على المقاعد المتوفرة سنوياً في برنامج السنة التحضيرية، وبناءً على معايير تضعها الجامعة سنوياً لاستقطاب الطلبة المتميزين، ويتم القبول إلكترونياً- مرة واحدة في السنة-، وهناك بعض الكليات في فروع الجامعة في المحافظات يتم القبول فيها مباشرة، ويبدأ القبول من تقديم الطلب إلكترونياً عبر موقع العمادة، وينتهي بمراجعة الطالب للجنة القبول في اليوم المحدد له زمنياً بتسليم المستندات وتأكيد القبول للتدقيق.

2- **نظام وقواعد ومدة الدراسة في مسارات السنة التحضيرية:** وتشمل مسارين، يختار الطلبة أحدهما حسب نوع شهادته الثانوية وميوله والتخصص الذي يرغب الدراسة فيه؛ في فصلين دراسيين متتالين كاملين، ويسمح للمتعثر في مقرر أو أكثر دراسة فصل دراسي واحد فقط، وفصل صيفي (إن وجد)، والحصول على المعدل التراكمي (2) من (5) ليمكنه مواصلة الدراسة في التخصص. وكل مسار يؤدي إلى تخصصات معينة، ولا يستطيع الطالب التحويل من مسار إلى آخر بعد بدء الدراسة، والمسارات المتاحة هي المسار العلمي، والمسار الإداري والإنساني، وتتم المنافسة والمفاضلة بين المتقدمين؛ وفقاً لدرجة الثانوية العامة واختبار القدرات والتحصيلي للكليات العلمية والثانوية والقدرات للكليات الإدارية والأدبية، ووفقا لرغبة المتقدم وعدد المقاعد المتاحة. وأما أنواع الدراسة في السنة التحضيرية فعلى النحو الآتي:

أ- **السنة التحضيرية بنظام (انتظام):** وفيها يدرس الطالب خلالها فصلين دراسيين متتاليين في الفترة الصباحية ويحسب المستوى الأول والثاني لكل كليات الجامعة ضمن خطة التخرج، ويتم القبول بالمفاضلة على المقاعد الشاغرة.

ب- **السنة التحضيرية بنظام (الانتساب):** للحصول على درجة البكالوريوس بالانتساب يدفع تكاليف (3000) ريال سعودي عن كل فصل دراسي، ولمدة أربع سنوات، ابتداء من السنة التحضيرية، ويتاح للطالب دورة تأهيلية تقدمها الكليات المعنية.

ج- **التحضيرية بنظام (التعليم عن بعد):** تتيح الحصول على (البكالوريوس والدبلوم فقط)، بتكاليف رمزية (3000) ريال؛ عن كل فصل، ويتاح للطالب التواصل مع الأستاذ عن طريق الإنترنت، وتقدم المحاضرات عن بعد- بواسطة الفصول الافتراضية أو الذكية- ويستطيع الطالب مناقشة الأستاذ إلكترونياً.

3- برنامج السنة التحضيرية؛ (جامعة الملك عبدالعزيز، 2017: 16):

أ- **الخطة الدراسية للمسار العلمي:** وكما يوضحها الجدول (1):

جدول (1) الخطة الدراسية للمسار العلمي بالسنة التحضيرية في الفصلين الدراسيين (الأول والثاني)

الفصل الأول					الفصل الثاني				
م	اسم المقرر	كود المقرر	رقمه	الساعات	م	اسم المقرر	كود المقرر	رقمه	الساعات
1	مناهج رياضيات	MATH	ر110	3	1	احصاء عام	STAT	ص110	3
2	فيزياء عامة	PHYS	ف110	3	2	كيمياء عامة	CHEM 110	ك110	3
3	إنجليزي (1)	ELT101	لغة 101	0	3	إنجليزية (3)	ELI 103	لغة103	2
4	إنجليزي (2)	ELT102	لغة 101	2	4	إنجليزية (4)	ELI 104	لغة104	2
5	مهارات الحاسب	CPIT100	تم 100	3	5	أحياء عامة	BIO 110	أح110	3
6	مهارات الاتصال	COMM101	مهر101	3					
	مجموع ساعات الوحدات الدراسية			14	مجموع ساعات الوحدات الدراسية				13

ويتبين من الجدول (1) أن عدد المقررات (11)؛ تشمل مختلف المواد العلمية؛ إضافة إلى الحاسب والاتصال، ومجموع الساعات في الفصلين (27) ساعة؛ بمعدل (3) ساعات لكل مقرر، عدا الإنجليزية (6) ساعات، وهو ما يؤكد أهميتها للطلبة.

ب- **الخطة الدراسية للمسار الإداري والإنساني،** وكما يوضحها الجدول (2):

جدول (2) الخطة الدراسية للمسار الإداري والإنساني بالسنة التحضيرية في الفصلين الدراسيين

الفصل الأول					الفصل الثاني				
م	اسم المقرر	كود المقرر	رقمه	الساعات	م	اسم المقرر	كود المقرر	رقمه	الساعات
1	اللغة العربية	ARAB 101	عرب 101	3	1	مهارات الاتصال	COMM101	مهر101	3
2	مهارات الحاسب	CPIT100	تم 100	3	2	مهارات تفكير وتعلم	COMM 102	مهر102	3

الفصل الأول					الفصل الثاني				
م	اسم المقرر	كود المقرر	رقمه	الساعات	م	اسم المقرر	كود المقرر	رقمه	الساعات
3	رياضيات تخصصات نظرية	MATH 111	ر111	3	3	إحصاء للتخصصات النظرية	STAT 111	ص111	3
4	إنجليزية (1)	ELT101	لغة 101	0	4	إنجليزية (3)	ELI 103	لغة103	2
5	إنجليزية (2)	ELT102	لغة 101	2	5	إنجليزية (4)	ELI 104	لغة104	2
6	الثقافة الاسلامية (1)	ISLS 101	سلم101	2		مجموع ساعات الوحدات الدراسية			13
	مجموع ساعات الوحدات الدراسية			13		المرجع (جامعة الملك عبدالعزيز، 2017: 17)			

4- نظام الدراسة في السنة التحضيرية:

يطبق برنامج السنة التحضيرية على جميع الطلبة المقبولين على مسارات الكليات، ويقسم على فصلين دراسيين، وعلى الطالب أن يجتاز جميع المقررات المحددة له في خطته بنجاح، ويجوز أن يكون هناك فصل صيفي للمتعثرين دراسياً في مقرر أو أكثر، كما يجوز أن يمدد له بفصل دراسي آخر- استثنائياً- وتمثل السنة التحضيرية السنة الأولى من سنوات الخطة الدراسية لكافة الكليات المشاركة في برامجها، كما أن المعدل التراكمي في نهاية السنة التحضيرية يحسب في المعدل التراكمي العام للطالب في الكلية التي يلتحق بها (جامعة الملك عبدالعزيز، 2017: 22).

5- ضوابط الاعتذار أو التأجيل عن الدراسة في السنة التحضيرية: حددت جامعة الملك عبدالعزيز (2017: 23) الضوابط على النحو الآتي:

1. لا يسمح للطالب بالاعتذار عن الفصل الحالي أو تأجيل فصل دراسي لأي سبب، وللضرورة القصوى؛ عليه تقديم طلب التأجيل أو الاعتذار- قبل الموعد المحدد في التقويم لعرضه على لجنة القبول والتسجيل لاتخاذ القرار المناسب.
2. الانقطاع عن الدراسة، دون أن يقدم عذراً، يترتب عليه رصد نتيجة محروم (ح) أو (DN) راسب أو (1) آخر الفصل.
3. لا يسمح بحذف أي مقرر دراسي إلا إذا تقدم الطالب بعذر قهري تقبله عمادة القبول والتسجيل، وفي حالة قبول الاعتذار تحسب مدة التأجيل للطالب المعتذر من مدة التأجيل النظامية له.

6- توقيف القيد والتحويل والانسحاب من الجامعة:

يوقف قيد الطالب في السنة التحضيرية في أي من الحالات التالية (جامعة الملك عبدالعزيز، 2017: 23):

1. إذا انقطع عن الدراسة أكثر من فصل دراسي، يتم تحويل حالة الطالب إلى منقطع دراسياً.
2. إذا لم يكمل جميع مقررات السنة التحضيرية في المدة المحددة (ثلاثة فصول دراسية كحد أقصى).
3. إذا قلّ المعدل التراكمي عن (2) من (5) حتى لو نجح في جميع المقررات؛ بنهاية السنة التحضيرية.
4. إذا لم يتمكن من اجتياز أي مقرر من دراسي بعد محاولتين نتيجة حصوله على تقدير راسبF)) أو محروم (ح) أو (DN) أو منسحب بتقدير راسب (WF) في المقرر.

5. لا يسمح بالتحويل من علمي إلى إداري وإنساني أو العكس؛ وكذلك بين الفروع إلا بعد اجتياز السنة بنجاح.

2-1-2-2- تجربة السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل:

تم إنشاء عمادة السنة التحضيرية في الجامعة؛ عام 1429هـ، وتطبق نظام الساعات المعتمدة (Credit Hours)، وهو نظام يقوم على حصول الطلبة على عدد من الساعات المعتمدة في كل فصل دراسي، بحيث يكون مجموع الساعات المعتمدة، في نهاية الفصلين؛ مؤهلاً له للانتقال إلى السنة الأولى في الكلية التي التحق بها مبدئياً (جامعة الملك فيصل، 1435: 8).

1- مدة برنامج السنة التحضيرية:

أ- يتكون برنامج السنة التحضيرية من أربعة أرباع دراسية (وكل ربع يتكون من عشرة أسابيع)، ويجوز أن يمنح الطالب الراسب في أحد المقررات، أو الحاصل على تقدير أقل من جيد (ج) في اللغة الإنجليزية، اختباراً بديلاً؛ تحدد موعده العمادة شريطة أن لا تتجاوز مدة البرنامج (أربعة أرباع)، وذلك للكليات التي تطبق النظام السنوي.

ب- يجوز منح فرصه إضافية للطالب الحاصل على تقدير أقل من (ج) في اللغة الإنجليزية، أو الراسب في أحد المقررات لإعادة دراسته، بحيث لا تتجاوز مدة دراسته في البرنامج (خمسة أرباع)، وذلك في الكليات التي تطبق النظام الفصلي.

2- **شروط اجتياز برنامج السنة التحضيرية:** لكي يجتاز الطالب برنامج السنة التحضيرية يجب عليه (جامعة الملك فيصل، 1435/ 1436: 9) **ما يأتي:**

أ- يكمل بنجاح جميع المقررات، وأن لا يقل التقدير الحاصل عليه في مقررات اللغة الإنجليزية عن جيد (ج).

ب- يحقق الحد الأدنى المشترط مبدئياً للقبول في الكليات، وذلك كما يتبين من الجدول (3):

جدول (3) الحد الأدنى للمعدل التراكمي المقبول بنهاية برنامج السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل

م	كليات تشترط معدل (3.0) من (5)	م	كليات تشترط معدل (3.5) من (5)
1	العلوم الطبية التطبيقية	1	الطب
2	علوم الحاسب وتقنية المعلومات	2	الصيدلة الإكلينيكية
3	إدارة الأعمال	3	طب الأسنان
4	الهندسة		

ج- في حالة عدم اجتياز الطالب البرنامج؛ يتم تحويله إلى كلية أخرى، وإذا رسب في غير الإنجليزية في الربع الأول يجوز له تسجيل مقررات الرسوب مع الانتقال لدراسة مقررات الربع الثاني؛ على ألا تزيد ساعات الاتصال عن (30) ساعة، ويقصد بساعات الاتصال مجموع الساعات النظرية والعملية الأسبوعية التي يحضرها الطالب فعلياً للمقرر.

د- لا يحتسب المعدل التراكمي بالتحضيرية؛ ضمن متطلبات التخرج لمرحلة البكالوريوس، وترصد للطالب درجة (ناجح دون درجة، ويرمز لها (ند) في مقررات تطوير الذات، في نهاية السنة، وفق آلية يحددها مجلس العمادة.

3- **التسجيل والإعفاء من دراسة بعض مقررات السنة التحضيرية: (جامعة الملك فيصل 1435/ 1436: 12):**

أ- يتم تسجيل الطلبة في كل ربع وتقسيمهم إلى مجموعات متعددة، ويتم توزيع الجداول الدراسية عليهم، ولا يسمح للطلبة بالانتقال إلى مجموعة أخرى خلاف التي تم تسجيلهم فيها.

ب- يجرى للطالب اختبار تحديد مستوى في الإنجليزية، حيث يعفى من بعض المقررات إذا حقق درجة عالية في الاختبار.

ج- يجوز أن يعفى الطالب من دراسة السنة التحضيرية بأكملها، أو من بعض مقررات اللغة الانجليزية- وفقاً لما يراه مجلس العمادة؛ وذلك في حالة حصوله على درجة (61) في اختبار التوفل (TOEFL Internet Based Test) أو (5.5) من اختبار (IELTS)، أو ما يعادلها، بشرط ألا يكون قد مضى على الاختبار أكثر من عام، وقت التقدم للالتحاق بالجامعة، مع بقاء شرط الاجتياز بالمعدل المطلوب، ويوضع له تقدير ناجح دون درجة (ند) في التي يعفى منها.

د- يتم إدراج تقديرات الطالب في مقررات السنة التحضيرية في سجله الأكاديمي، بمعدل فصلي وتراكمي خاص بالسنة التحضيرية، وحيث يمكن قبوله أو تحويله لأي كلية بحسب معدله التراكمي ورغبته، إضافة إلى المتطلبات الخاصة بالكليات؛ وجميعها تشترط معدلاً تراكمياً لا يقل عن (3) من (5).

هـ- يجوز أن يمنح الطالب الحاصل على تقدير أقل من جيد (ج) في مقرر أو أكثر فرصة واحدة فقط لإعادة دراسة المقرر، بحيث لا تتجاوز مدة الدراسة في البرنامج ثلاثة فصول دراسية كحد أقصى.

4- **برنامج الدراسة:** يتم تقسيم الطلبة آلياً إلى قسمين A وB، وفي ما يلي برنامج الدراسة للطلبة؛ بالفصلين الدراسيين الأول والثاني، وكما يوضحها الجدول (4):

جدول (4) مقررات السنة التحضيرية في الفصل الدراسي الأول (جامعة الملك فيصل)

المواد / الكليات	إنجليزية (1) 101- 2403	حاسب آلي (1) 101- 2413	رياضيات (1) 101- 2417	مهارات اتصال 101- 2410	صحة ولياقة 103- 2410	علوم طبيعية 104- 2417	المجموع
	معتمدة	معتمدة	معتمدة	معتمدة	معتمدة	معتمدة	معتمدة
	اتصال*	اتصال*	اتصال*	اتصال*	اتصال*	اتصال*	اتصال*
الهندسة	5	3	3	2	1	4	**18**
	20	3	3	2	2	4	**34**
حاسب وتقنية المعلومات	5	3	3	2	1	-	**14**
	20	3	3	2	2	-	**30**
الصيدلة الإكلينيكية	5	3	3	2	1	4	**18**
	20	**3**	**3**	**2**	**2**	**4**	**34**

* للتوضيح/ يقصد بساعات الاتصال: مجموع ساعات الدراسة (النظري والعملي) في كل أسبوع. فعلى سبيل المثال يدرس الطالب 20 ساعة أسبوعياً في اللغة الإنجليزية، أما الساعات المعتمدة (Credit Hours)، فهي التي يجب على الطالب أن يحضرها كل أسبوع على مدار الفصل الدراسي، وتعادل الساعة المعتمدة الواحدة بساعة محاضرة نظرية واحدة أو من (2-4) ساعات عملية أو تدريبيه أسبوعياً على مدى الفصل الدراسي الرئيسي، ويتبين من الجدول

(4) أن عدد الساعات الدراسية أكثر منها في جامعة الملك عبد العزيز، مع اختلاف في المقررات أيضاً، أما مقررات الفصل الثاني، فيوضحها الجدول (5):

جدول (5) مقررات السنة التحضيرية في الفصل الدراسي الثاني بجامعة الملك فيصل

المواد / الكليات	إنجليزية (2) 102- 2403	حاسب الي (2) 102- 2413	رياضيات (2) 102- 2417	مهارات تعلم و تفكير وبحث 102- 2410	علوم حيوية 106- 2417	المجموع
	معتمدة	معتمدة	معتمدة	معتمدة	معتمدة	معتمدة
	اتصال	اتصال	اتصال	اتصال	اتصال	اتصال
الهندسة	5	3	3	2	-	13
	20	3	3	2	-	28
الحاسب وتقنية المعلومات	5	3	3	2	3	16
	20	3	3	2	3	31
الصيدلة الإكلينيكية	5	3	3	2	3	16
	20	**3**	**3**	**2**	**3**	**31**

5- قواعد الحضور والغياب تأجيل الدراسة والانسحاب منها: (جامعة الملك فيصل، 1435/ 1436: 14).

1- يحرم الطالب/ة من دخول الاختبار النهائي للمقررات التي تجاوز غيابه بها (25%)، بدون عذر مقبول؛ وترصد له النتيجة النهائية (محروم)، ويعيد دراسة المقرر، ويجوز رفع الحرمان عنه؛ إن قدّم عذراً، بما لا يتجاوز (50%).

2- في حالة الغياب بسبب النشاطات اللاصفية المعتمدة، يشترك منسقو الأقسام وأساتذة الطالب/ة في منحه الإذن بالمشاركة في الأنشطة اللاصفية، استناداً إلى أداء الطالب/ة الأكاديمي.

3- تقدم أعذار الغياب لمكتب شؤون الطلبة؛ للتأكد من صحتها ولإتاحة الفرصة للطلبة لإجراء اختبار ربعي بديل فقط، بعد اقتناع مدرس المادة بالعذر، وموافقته بإجراء الاختبار البديل.

4- يتم احتساب الغياب بغض النظر عن الأعذار؛ ويتم النظر في الأعذار في حالة الحرمان فقط، على ألا تقل نسبة حضور الطالب/ة عن 75% من مجموع المحاضرات والدروس العملية للمقرر.

5- للضرورة؛ يُسمح بالاعتذار عن الدراسة أو تأجيل ربع دراسي- كحد أقصى- إذا أحضر التقارير التي تثبت الحالة؛ على أن يقدم العذر قبل نهاية الأسبوع الأول من بدء الدراسة، ولا تحتسب ضمن المدة اللازمة لإنهاء متطلبات التخرج.

6- إذا انقطع الطالب المقبول في البرنامج عن الدراسة مدة ربع دراسي واحد، يوقف قيده من الجامعة.

6- نظام التقويم في السنة التحضيرية: (جامعة الملك فيصل، 1436: 15).

1- يتم تقدير أداء الطلبة بنظام معدل النقاط؛ بناء على التقويم المستمر لأداء الطالب/ة ومدى تحقيقه لأهداف المقرر، أي أن التقويم يتم باستيفاء المعايير المحددة لكل مقرر، وليس بمقارنة أداء الطالب بأداء زملائه في المجموعة (تقويم مَحَكّي).

2- لكل مقرر نظامه الخاص في احتساب الدرجات وتوزيعها على الاختبارات، وطرق التقويم الأخرى.

3- يتم تقدير درجة الطلبة في المقرر بناء على الاختبارات الفصلية والنهائية، والمشاركة في التعلم الذاتي والعروض والمشاريع والواجبات والبحوث المكتبية أو الميدانية والتدريب العلمي والتقييم الشخصي من الأستاذ أو المدرب، وفقاً لأهداف المقرر.

2-2-2- تجربة السنة التحضيرية في الجامعات السورية:

1- أقر مجلس التعليم العالي السوري؛ اعتماد سنة تحضيرية للقبول الجامعي في الكليات الطبية بدءاً من العام الدراسي 2015- 2016 كمعيار يضاف للثانوية العامة، وبلغ عدد المسجلين في الكليات الطبية للعام (2015)؛ نحو (9500) طالباً وطالبةً، وتوجد إشارات استفهام على معدلات البعض منهم؛ نتيجة ظروف الفوضى التي طالت بعض المراكز الامتحانية في مختلف المحافظات، ولم تتخذ وزارة التربية بشأنها أي إجراءات (وزارة التعليم العالي السورية، 2015).

2- أهم مبررات قرار اعتماد السنة التحضيرية (وزارة التعليم العالي السورية، 2015):

أ- الحاجة إلى تحديث سياسة القبول الجامعي بما يتوافق والمعايير العالمية، وازدياد الطلب على التعليم العالي.

ب- ضمان توافق المدخلات مع منظومة التعليم العالي، وتحقيق جودة المخرجات لتلبية متطلبات التنمية وسوق العمل.

ج- أن معيار الثانوية لم يعد كافياً وحده للقبول الجامعي، بسبب آلية منح شهادة الثانوية خلال دورتين امتحانيتين، وقد يتوقف مستقبل الطالب الجامعي على أجزاء من الألف للعلامة، وقد لا تعكس القدرة الحقيقية للطالب.

د- كثرة مصادر الشهادات العابرة (غير السورية) والتي تخضع في منحها لمعايير مختلفة.

هـ- تحقيق مصلحة الطالب بالدرجة الأولى؛ باكتشاف قدراته وتوجيهه للتخصص المناسب.

و- ضمان مصلحة المجتمع من خلال تهيئة طالب متميز قادر على التفوق وخدمة مجتمعه.

ز- المساهمة بإعادة الإعمار بأيدي كفاءات وطنية مؤهلة جيداً ومخلصة ومتفانية بعملها.

ح- تعد سنوات معتمدة للدراسة؛ في كليات الطب البشري، وطب الأسنان، والصيدلة، وللمقررات علاقة مباشرة بالدراسة المستقبلية، والاختبارات معيارية (موحدة ومؤتمتة).

3- قواعد عامة تحكم السنة التحضيرية وهي:

أ- يعتمد القبول في الجامعات- في النهاية- على أساس علامة الثانوية العامة+ نتائج السنة التحضيرية.

ب- يعتمد مبدأ التكامل بين المقررات؛ فيعتبر ناجحاً من يحصل (60%) في جميع المقررات، بشرط ألا يقل معدل الطالب في (40%)؛ من المقررات عن (40%)، أي يعتبر راسباً إذا كان يحمل أكثر من (40%) من المقررات، ويطالب بإعادة المقررات الراسب فيها فقط قبل التسجيل في السنة الثانية، ولو رسب مرة ثانية يرفض نهائياً، وعلامة السنة التحضيرية شرط في القبول؛ تحدد نوعه (تعليم عام أو موازٍ) في جميع التخصصات الطبية.

ج- علامة العملي للمقرر لا تدخل في المعدل- سواء كان ناجحاً أم راسباً- كما أن السنة التحضيرية تعد من السنوات الدراسية للطالب.

4- النظام الدراسي:

أ- مواد السنة التحضيرية (15) مادة؛ مازال يثار- حالياً- حولها الكثير من النقاش بين خبراء التعليم.

ب- يحدد عدد الطلاب المقترح قبولهم؛ بداية العام وفق الطاقة الاستيعابية في جميع الجامعات- سواء عام أو موازي- وكذا للسوريين المقيمين، والطلبة العرب والأجانب.

ج- يوزع الطلاب على الجامعات؛ وفقاً لمصدر الشهادة الثانوية، وأما السوريين غير المقيمين؛ فيوزعون حسب قيد نفوسهم، فيما للعرب والأجانب خيار القيد في أي جامعة، أو حسب معدلاتهم في الثانوية.

د- يحق للطالب في نهاية السنة التحضيرية تغيير قيده إلى تخصص آخر؛ مهما كانت نتيجته، ويعفى من المقررات المتماثلة في الاختصاص الذي حول إليه.

هـ- لا يدخل معدل السنة التحضيرية في معدل التخرج.

و- لا يحق للطالب أداء الامتحان النظري للمقررات التي لها جانب عملي، ما لم يكن تقديره فيها (40%).

ز- يستفيد أوائل التحضيرية- على مستوى الجامعات- من جائزة الباسل للتفوق العلمي.

ومما تجدر الإشارة إليه أن تجربة الجامعات السورية حديثة، وما زالت في بدايتها، ولا يمكن الحكم بنتائجها إلا بعد مضي فترة من الزمن.

2-2-3- تجربة جامعة برلين التقنية: (TU Berlin,2015):

1- **الدوام والدراسة:** تقدم جامعة برلين التقنية عدة برامج، وكل برنامج تختلف مواده عن الآخر، وأغلب منهاج التحضيرية تستند معلوماته على المرحلة الثانوية، مع بعض المعلومات الجديدة؛ ويكون الفصل الأول مراجعة معلومات كاملة للتحضير للفصل الثاني، والذي يقوم بالتحضير للفحص النهائي FSP (جامعة برلين التقنية، 2015).

2- **طبيعة الدوام:** الدوام 5 أيام أسبوعياً، ويعتمد الدوام على نظام الحصص، ومدة الحصة "Block" (90) دقيقة، ويختلف عدد الحصص من يوم لآخر؛ ودائماً تتوفر المعلومات على موقع الجامعة، بالإضافة لصفحة خاصة بالتغييرات الممكنة في كل شهر (جامعة برلين التقنية، 2015).

3- **رسوم السنة التحضيرية؛** بشكل عام تكون رسومها (300) يورو للفصل الواحد، وتشمل الرسوم بطاقة المواصلات وبعض التكاليف الجانبية التي تخص خدمات السكن الطلابي، وغيرها من الميزات الجامعية؛ فمن خلال البطاقة الرسمية، يمكن للطالب الدخول إلى المكتبات، والمطاعم الطلابية الرخيصة، ورسوم منخفضة للنوادي الرياضية، أو للحدائق العامة، والمعارض وغيرها، مع إمكانية الاتصال بالإنترنت؛ في جميع ألمانيا بشكل مجاني "Eduroam"، وغيرها.

4- طريقة حساب المعدل النهائي في السنة التحضيرية:

يكون المعدل النهائي مقسوماً إلى قسمين غير متساويين؛ القسم **الأول**، يتمثل بعلامة الفحص النهائي FSP والذي يمثل 66% من المعدل النهائي، أما **الثاني**؛ فهو محصلة امتحانات فصلية وعلامات الشفهي، وجميعها تمثل 33% من المعدل النهائي، وفي حال الرسوب بإحدى المواد في آخر السنة كمحصلة نهائية، يمكن دعمها بفحص شفهي إضافي، أو بتعويض العلامات الناقصة من خلال مادة ثانية ذات معدل أعلى، ويمكن الرسوب بمادة واحدة؛ بشكل نهائي بأي مادة، ماعدا اللغة الألمانية (جامعة برلين التقنية، 2015).

2-2-4- تجربة جامعة ساكسيون الهولندية للعلوم التطبيقية Saxion University of Applied Sciences, (2017):

1. تقدم جامعة ساكسيون للعلوم التطبيقية؛ دورات تحضيرية للطلاب الدوليين؛ لتطوير مهاراتهم في الإنجليزية؛ قبل بدء دراستهم للبكالوريوس أو الماجستير، وذلك ليستوفوا شرط دخول إيلتس (6.0) في الإنجليزية، وهي دورات مكثفة لتطوير مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث؛ في مجموعات صغيرة تفاعلية؛ للتواصل

بفاعلية في بيئة أكاديمية، وفقاً لبرنامج مبتكر؛ يعتمد التقدم خطوة بخطوة لتلبية نتائج التعلم الذي يدمج اللغة ومهارات الدراسة (Saxion University of Applied Sciences, 2017).

2. **شروط التسجيل:** يجب أن يكون للراغبين في السنة التحضيرية- الحد الأدنى العام للنتيجة إيلتس (5.0)؛ ومع إيلتس (5.5) يمكنهم دراسة التحضيرية بشكل طبيعي؛ وأما من لديه إيلتس (6.0) فتختصر التحضيرية لهم خلال فصل دراسي واحد؛ يطلق عليه (المسار القصير)، وأساس اللغة الإنجليزية للأغراض الأكاديمية هو الوعي الثقافي والاستقلالية، بحيث يتولى الطالب مسؤولية التعلم الخاص به؛ وهيكلة التعلم وفقاً لذلك.
3. **محتويات الدورة التحضيرية**: يشمل جدولاً مكثفاً من الأنشطة المتنوعة والمحاضرات، ودورات ممارسة، ومهارات تطبيقية ومشاريع ودورات اختيارية)، وتركز المحتويات على مواضيع (اللغة والأخلاق والأعمال التجارية والثقافة أو الصحة العالمية، كما تقدم لهم برامج تمكنهم من السيطرة على دراستهم؛ مثلاً: كيفية اختيار الموضوعات والمهام الخاصة بهم.
4. **نظام التقويم والامتحانات:** يتم استخدام نظام التقييم المستمر. ليتحقق الطلبة من مهاراتهم بانتظام من خلال الاختبارات والمهام، وبحيث يمكنهم تتبع التقدم المحرز الخاص بكل منهم، وتتكون الدورة من (20) ساعة اتصال في الأسبوع، والدراسة من الاثنين إلى الجمعة؛ كما يشارك الطلبة في الدراسة الذاتية لمدة (20) ساعة أخرى في الأسبوع، وفي نهاية السنة التحضيرية، يمنح الطلبة شهادة النجاح مع كشف الدرجات، وستضمن هذه الشهادة الدخول إلى برامج جامعة ساكسيون وبرامج المؤسسات التابعة لها.

2-2-5- تجربة جامعة أدنبره (جامعة أدنبره، The University of Edinburgh, 2017)؛

1. **أهداف وفوائد السنة التحضيرية** في جامعة أدنبره: يمكن للسنة التحضيرية أن تساعد على ضمان الآتي (جامعة أدنبره، 2017):
   - أ- انتقال أكثر سلاسة من المدرسة الثانوية إلى التعليم العالي.
   - ب- الاستفادة من دورات اللغة؛ خلال مدة دراستهم الجامعية، وأيضا في حياتهم المهنية.
   - ج- وضع الأساس لدبلوم البكالوريوس، أو الزمالة أو برنامج درجة البكالوريوس.
   - د- فرصة كبيرة لتحسين متطلبات المهنة- سواء كان الطالب؛ خريج الثانوية الأخيرة، أو شخص يعود إلى الدراسة بعد انقطاع؛ بتسهيل الدخول مع مستوى أعلى من الثقة في فهم ما يدرسه.

2. **برامج السنة التحضيرية:**

أ- **برنامج المؤسسة الدولية:** وهو برنامج بدوام كامل، لمدة سنة واحدة، ومصمم لإعداد الدارس على مستوى درجة في الفنون والعلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة أدنبره.

ب- **برنامج اللغة الإنجليزية المكثفة:** للراغبين في إجادتها بسرعة وفعالية للأغراض الأكاديمية والمهنية أو الاجتماعية، ويركز نهج التواصل على الحوارات، وأداء الأدوار، والمحاكاة والتقنيات لسد الفجوة بين معرفة واستخدام اللغة عملياً.

ج- **برامج التحضيرية على الإنترنت:** وهي مناسبة للذين لا يستطيعون الحضور للجامعة؛ حيث تساعدهم تقنيات التعلم عبر الإنترنت؛ ليحصلوا الفوائد نفسها؛ وكأنهم في الجامعة، وتجمع مرونة التدريس، مع صرامة النظام في الجامعة.

د- **ويدرس الطلبة في السنة التحضيرية**، دورات مكثفة في لغة الدراسة؛ لتعزيز الطلاقة في اللغة المستهدفة إلى نقطة تمكن من إجراء دراسة أكاديمية بنجاح، ودورات اللغة متاحة باللغات (الإنجليزية، والتشيكية، والفرنسية، والألمانية، والإسبانية، والصينية، واليابانية، وغيرها)، وتشمل الدورات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، إضافة إلى التاريخ والثقافة.

2-2-6- تجربة كلية الطب في جامعة ماساريك السويدية Faculty of Medicine of Masaryk University

1- **تقدم كلية الطب جامعة ماساريك Masaryk،(2017/ 2018)** دورة تحضيرية للطلاب المتقدمين لدراسة الطب العام أو طب الأسنان، ويهيئ البرنامج لامتحان القبول والسنة الأولى؛ من خلال مزيج متوازن من وحدات في الكيمياء، وعلم الأحياء، والفيزياء، والبرنامج للطلاب الدوليين الذين يرغبون في إتقان مهارات المدرسة الثانوية.

2- **تفاصيل البرنامج:** يمتد البرنامج من 16 أكتوبر إلى 30 مارس، أي 20 أسبوعاً؛ لإكمال البرنامج، وكل أسبوع (من الاثنين إلى الجمعة)، أي(25) ساعة تدريس، وأما توزيع المحاضرات وموضوعاتها فيوضحها الجدول (6).

3- **هيكل البرنامج:**

جدول (6) الساعات المعتمدة للبرنامج الدراسي بكلية الطب جامعة مساريك

النشاط	بيولوجي (100)ساعة	الكيمياء (140 ساعة)	الفيزياء (140 ساعة)	اللغة التشيكية (120) ساعة
محاضرات	2 ساعة أسبوعياً	4 ساعات أسبوعياً	4 ساعات أسبوعياً	6ساعات أسبوعياً
الندوات	3ساعات أسبوعياً	3 ساعات أسبوعياً	3 ساعات أسبوعياً	

2-2-7- تجربة جامعة أتيليم التركية (English Preparatory School of the Atilim University)

1. برنامج تعليم اللغة الإنجليزية (Atilim University, 2012):

يهدف البرنامج في المدرسة التحضيرية لجامعة أتيليم إلى تزويد الطلاب بالكفاءة في اللغة الإنجليزية لدراسة الدورات باللغة الإنجليزية، وفهم جميع المنشورات المتعلقة بالدورات، والمساهمة بشكل فعال في الحلقات الدراسية والمناقشات، وكذلك التواصل بلغة أجنبية كما هو مطلوب في الحياة الأكاديمية والاجتماعية.

ويجب أن يدرس امتحان الكفاءة في اللغة الإنجليزية- بداية كل عام دراسي- في المدرسة التحضيرية الإنجليزية، وللذين يجتازون الامتحان بنجاح بدء دراستهم في تخصصاتهم، أما الذين لم ينجحوا؛ فعليهم إجراء اختبار تحديد مستوى اللغة الإنجليزية؛ حيث يشمل ثلاثة مستويات مختلفة يمكن تنظيمها في دورة أسبوعية مدتها 20- 30 ساعة، ويطلب من المجموعة (أ)، أي المتقدمين في اللغة استكمال المستوى الثالث فقط، فيما على المجموعة (ب)، ذوى المستوى المتوسط في اللغة إكمال المستويين (2، 3)، أما المجموعة (ج)، وهم الأقل مستوىً في الإنجليزية، فيكملوا المستويات (1، 2، 3) بنجاح. وإذا أنهوا المستوى الثالث بنجاح؛ يأخذون امتحان الكفاءة التالية، ويحق للذين يفشلون في امتحان الكفاءة إجراءها خلال سنتين دراسيتين؛ بدءاً من تسجيلهم في الجامعة.

2. **امتحان الكفاءة والامتحانات الخارجية:** تعطى امتحانات أتيليم الإعدادية في المدارس الإعدادية في بداية ووسط ونهاية كل سنة دراسية، وتكون نقطة النجاح في امتحان الكفاءة في اللغة الإنجليزية (60)، باستثناء طلاب قسم الإنجليزية وآدابها والترجمة والترجمة الشفوية (65)؛ ويتم تحديد نقاط الامتحانات الوطنية والدولية، ومعادلتها، بقرار من مجلس الجامعة.

3. **فترة الدراسة في المدرسة التحضيرية الإنجليزية:**

1) التعليم في التحضيرية الإنجليزية يتكون من (3) مستويات، كل منها (8- 12) أسبوعاً.

2) أولئك الذين لا يجتازون امتحان الكفاءة؛ في نهاية السنة الثانية قد يسجلون في وضع معلق في المدرسة التحضيرية، ثم يجب عليهم عند التسجيل دفع 1/ 3 من الرسوم الدراسية في بداية كل فصل دراسي.

3) في حالة الفشل في المستوى، يحق للطالب الإعادة مرتين على الأكثر، وإذا فشل يمنع من حضور الدورة، ولكن يحق له أن يأخذ امتحانات الكفاءة المقدمة للطلاب المسجلين في نفس العام، ويجب عليه دفع الرسوم الدراسية كاملة تماما- مثل الذين يحضرون الدورات- من أجل الحصول على امتحان الكفاءة، ويحتفظ طلبة هذا المركز بالحق في الالتحاق بمركز اختيار الطلاب والتوظيف في الأقسام التي يكون فيها التعليم باللغة التركية.

4. **درجة النجاح والتقييم:** يقاس نجاح الطلبة في المدرسة الإعدادية بمستوى الإنجاز المكتسب في مستواهم، ويجب أن يكون مجموع النقاط المرجحة من منتصف المدة، ودراسات المشاريع، والواجبات الكتابية والمسابقات التي تعطى للطالب، حيث يجب على الطالب لكسب الحد الأدنى 60/ 100 من الإنجاز.

5. **المدرسة الصيفية:** يتم فتحها لتحسين مستوى الإنجليزية للذين لم ينجحوا في امتحان نهاية العام الدراسي في التحضيرية لمدة (7- 8) أسابيع، ويحق لمن أكملوا مستواهم الثالث بنجاح، ولكنهم فشلوا في امتحان الكفاءة وحضروا المدرسة الصيفية، أن يحصلوا على امتحان الكفاءة الذي يعطى في نهاية الصيفية.

6. **التقييم في المدرسة الصيفية:**

أ- **الحضور**؛ يجب حضور (80%) من دورات المدرسة التحضيرية، وفي حالة وفاة أقاربهم (الأبوين والأخ والأخت والزوجة)، يعفون لمدة أقصاها (3) أيام إذا قدموا تقرير وفاة.

ب- لا يؤخذ الغياب في الاعتبار إلا بالتقارير الطبية التي تتضمن توقيعات لا تقل عن ثلاثة أطباء، مالم يتم التعليق من الدراسة بالمدرسة كجزاءات تأديبية.

ويمكننا تلخيص تجارب السنة التحضيرية السابق ذكرها، وكما يوضحها الجدول (7):

جدول (7) خلاصة مقارنة بتجارب السنة التحضيرية في عدد من الجامعات العربية والأجنبية

م	الجامعة	نظام القبول	نظام ومدة الدراسة	عدد المواد والساعات	التقييم والنجاح
1	الملك عبد العزيز	إجباري على كل المتقدمين وتتم المفاضلة بين الطلاب على المقاعد المتوفرة	انتظام أو انتساب فصلين دراسيين متتالين كاملين	فصل1/ 6مواد=14 ساعة فصل2/ 5مواد=13س	شرط الحصول على (2) من (5) يحسب ضمن المعدل التراكمي العام في الكلية
2	جامعة الملك فيصل	إجباري لمن حصل على القبول المبدئي؛ وقد يعفى الطالب (كلياً أو جزئياً)؛ في حالة حصوله على درجة (61) في اختبار التوفل (Internet Based Test) (TOEFL أو (5.5) من اختبار (IELTS).	الساعات المعتمدة فصلين دراسيين كاملين؛ أربعة أرباع دراسية (وكل ربع يتكون من عشرة أسابيع).	فصل (1) 18- 16 ساعة. فصل (2) 16- 13ساعة. مواد الإنجليزية والرياضيات والحاسب الآلي، والاتصال والتعلم والبحث والتفكير العلمي والعلوم	التقديرات النهائية مبنية على التقويم المستمر لأداء الطالب/ة ومدى تحقيقه لأهداف المقرر، ويشترط للقبول تقدير (جيد) بالإنجليزية، إضافة إلى متطلبات الكليات، العلمية وجميعها تشترط معدلاً تراكمياً لا يقل عن (3) من (5). لا تحتسب التقديرات كمتطلبات

م	الجامعة	نظام القبول	نظام ومدة الدراسة	عدد المواد والساعات	التقييم والنجاح
				الصحية والطبيعية.	للتخرج، وترصد للطالب درجة ناجح (ند) في مقررات تطوير الذات
3	الجامعات السورية	تم اعتماد سنة تحضيرية للقبول الجامعي في الكليات الطبية بدءاً من العام الدراسي 2015-2016 كمعيار يضاف للثانوية.	لا يوجد ما يؤكد طبيعة النظام، ولكن عدد المواد وجداول المحاضرات تؤكد أنها تعتمد نظام الفصلين في مختلف الجامعات	مواد التحضيرية (15) مادة، وأهمها؛ اللغة الإنجليزية والكيمياء والفيزياء، والبيولوجي، وتاريخ الطب.	يعتمد القبول- في الجامعة- على أساس الثانوية العامة+ نتائج السنة التحضيرية. ولا يدخل معدل السنة التحضيرية في معدل التخرج
4	جامعة برلين ألمانيا	اختيارية؛ حيث تقدم العديد من الكورسات- غير محدد العدد، وكل كورس تختلف مواده عن الآخر، وأغلب منهاج السنة التحضيرية يستند في معلوماته على المرحلة الثانوية ولكنه يحوي بعض المعلومات الجديدة	فصلين دراسيين؛ الفصل الأول مراجعة معلومات كاملة للتحضير للفصل الثاني والذي يقوم بدوره بالتحضير للفحص النهائي FSP	الدوام 5 أيام أسبوعياً، ويعتمد الدوام على نظام الحصص، ومدة الحصة "Block" (90) دقيقة	يقسم المعدل النهائي إلى قسمين الأول؛ علامة الفحص النهائي FSP ويمثل 66%. أما الثاني؛ امتحانات فصلية وشفهي وتمثل 33% من المعدل... إذا رسب بإحدى المواد تدعم بفحص شفهي إضافي، أو بتعويض النقص من مادة ثانية ذات معدل أعلى، ويمكن الرسوب نهائياً؛ بأي مادة، عدا الألمانية.
5	جامعة ساكسيون الهولندية	يجب أن يكون للراغبين في السنة التحضيرية- الحد الأدنى للنتيجة إيلتس (5.0)؛ ومع إيلتس (5.5) يمكنهم دراسة التحضيرية بشكل طبيعي؛ وأما من لديه إيلتس (6.0) ولكن يريد التميز... فتختصر التحضيرية لهم خلال فصل دراسي واحد.	دورات مكثفة لتطوير مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث؛ في مجموعات صغيرة تفاعلية؛ وتشمل محاضرات/ دورات تركز على (اللغة، والأخلاق والأعمال التجارية والثقافة أو الصحة العالمية).	تتكون الدورة من (20) ساعة اتصال في الأسبوع، والدراسة من الإثنين إلى الجمعة؛ كما يشارك الطلبة في الدراسة الذاتية لمدة (20) ساعة أخرى في الأسبوع.	يستخدم نظام التقييم المستمر. ليتحقق الطلبة من مهاراتهم بانتظام من خلال الاختبارات لتتبع التقدم الخاص بكل منهم، وفي نهاية السنة، يمنح الطلبة شهادة النجاح مع كشف الدرجات، وتضمن هذه الشهادة الدخول إلى برامج جامعة ساكسيون والمؤسسات التابعة لها
6	جامعة أدنبره	هناك ثلاثة برامج هي: 1- برنامج المؤسسة الدولية: وهو برنامج بدوام كامل، لمدة سنة واحدة.. 2- برنامج الإنجليزية المكثفة.	دورات مكثفة في لغة الدراسة؛ وتهدف إلى تعزيز الطلاقة في اللغة المستهدفة إلى نقطة؛ تمكن من إجراء دراسة أكاديمية بنجاح.	دورات اللغة متاحة باللغات (الإنجليزية، التشيكية، الفرنسية، الألمانية، الإسبانية، الصينية، اليابانية وغيرها)	تمثل الأساس لدبلوم البكالوريوس، الزمالة أو برنامج درجة البكالوريوس

م	الجامعة	نظام القبول	نظام ومدة الدراسة	عدد المواد والساعات	التقييم والنجاح
		3- برامج السنة التحضيرية على الإنترنت:			
7	طب جامعة ماساريك السويد	تم تصميم هذا البرنامج للطلاب الدوليين، ويتمثل في دورة تحضيرية للطلاب الذين ينوون دخول الطب العام أو طب الأسنان.	يمتد البرنامج من 16 أكتوبر إلى 30 مارس، أي 20 أسبوعاً؛ لإكمال البرنامج. كل أسبوع (من الاثنين إلى الجمعة) يتكون من 25 ساعة تدريس	يتكون من مزيج متوازن من وحدات في الكيمياء، وعلم الأحياء، والفيزياء. الدراسة (محاضرات+ ندوات) عدد الساعات: في البيولوجي (100)، كيمياء (140) الفيزياء (140)، اللغة التشيكية (120).	شروط التقييم والنجاح غير محددة
8	جامعة أتيليم (التعليم) التركية	يجب أن يجري الطالب امتحان الكفاءة في اللغة الإنجليزية- بداية كل عام دراسي- في التحضيرية الإنجليزية. وللذين يجتازون الامتحان بنجاح بدء دراستهم في تخصصاتهم.. أما الذين لم ينجحوا؛ فيتم تنظيمهم في ثلاثة مستويات مختلفة (أ، ب، ج).	التعليم في التحضيرية الإنجليزية يتكون من (3) مستويات، كل منها (8- 12) أسبوعاً. كل أسبوع 20- 30 ساعة. المجموعة (أ) عليهم أن يستكملوا المستوى (3) فقط، أما المجموعة (ب) فيكملون المستويين (2+3). أما (ج) فيكملوا (1+2+3).	يجب حضور (80%) من دورات المدرسة التحضيرية. وفي حالة وفاة أقاربهم (الأبوين والأخ والأخت والزوجة)، يعفون لمدة أقصاها (3) أيام إذا قدموا تقرير وفاة.	تعطى امتحانات أتيليم (التعليم) الإعدادية في المدارس الإعدادية في بداية ووسط ونهاية كل سنة دراسية. وتكون نقطة النجاح في امتحان الكفاءة في اللغة الإنجليزية (60)، يجب على الطالب لكسب الحد الأدنى 60/ 100 من الإنجاز

ويتبين من الجدول (7) اتفاق الهدف من السنة التحضيرية في مختلف الجامعات العربية والأجنبية؛ والمتمثل في إعداد الطلبة للدراسة الجامعية؛ فيما تتنوع الأنظمة وتختلف المقررات والمدة من دولة لأخرى؛ ما بين إجبارية واختيارية أو تكميلية، وتتراوح مدتها ما بين فصل دراسي إلى ثلاثة فصول، وكذلك من حيث عدد المقررات والساعات، إضافة إلى تباينها تبعاً لحالة الطالب، ومدى تمكنه وإجادته للغة الدراسة- بشكل خاص- ولعل تجارب الجامعات السعودية هي الأكثر انتظاماً، نظراً لمضي أكثر من عشر سنوات على بداية تطبيقها، كما أنها شاملة لمختلف المواد، وقريباً منها التجربة السورية- حيث يشمل برنامج السنة التحضيرية العديد من المواد الدراسية- وإن كانت محصورة في التخصصات الطبية، أما الكليات في الجامعات الأخرى؛ فتركز- بالأساس- على إكساب الطلبة مهارات اللغة والتواصل؛ خصوصاً للطلبة الأجانب، مع اختلاف نسبي في المواد الأخرى.

ويمكن استنتاج حقيقة مفادها؛ أن حاجة الطالب للاندماج في الدراسة الجامعية؛ هي التي تفرض مدى الإلزامية لدراسة البرنامج من عدمها، ولعل الصرامة في الضبط وعدم التهاون مع الغياب؛ المطبق في الجامعات

السعودية في السنة التحضيرية، واعتماد بعضها تقديرات السنة التحضيرية ضمن المعدل التراكمي لمرحلة البكالوريوس- كما هو الحاصل في جامعة الملك عبد العزيز- هو ما يحسن الاستفادة منه؛ كحافز للجامعات اليمنية للبدء في اعتماد السنة التحضيرية، واعتماد درجتها ضمن درجات القبول للطلبة، ولا سيما في كليات الطب والهندسة والتخصصات العلمية في بقية الكليات.

2-2- الدراسات السابقة:

يمكننا القول: إننا باستعراض الدراسات السابقة؛ سنجيب على السؤال الرئيس، **ونصه: " هل الجامعات اليمنية بحاجة إلى سنة تحضيرية لتحسين جودة مدخلاتها؟**، ويتم استعراضها في محورين وعلى النحو الآتي:

2-2-1- الدراسات اليمنية المتعلقة بالفجوة بين مخرجات الثانوية ومتطلبات الالتحاق بالجامعات:

أجرى الغيثي وآخرون (2010)؛ دراسة هدفت إلى تحديد درجة الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة وبين درجاتهم في امتحانات القبول التي تجريها الكليات العلمية والمهنية بجامعة صنعاء (الطب البشري، والأسنان، والصيدلة، والمختبرات، والهندسة، والحاسوب، وقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية)؛ وباستخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي، على تقديرات عينة بلغ عددهم (10945) ذكوراً وإناثاً، هم جميع المتقدمين للعامين الجامعيين 2008/ 2009، 2009/ 2010، منهم (6047) في العام 2008/ 2009؛ و (5174) في العام 2009/ 2010؛ وبالتحليل- باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) - أظهرت النتائج، بلغ عدد المقبولين في العامين (1168، و915) بنسبة (19.32%، و17.82%) على التوالي، وظهور ضعف في العلاقة بين معدلاتهم التراكمية في الثانوية ودرجاتهم في امتحانات القبول؛ بل كانت سالبة في كليات (التربية- قسم الإنجليزي، والطب البشري، والصيدلة، والمختبرات)، فيما كانت موجبة في كليات (الهندسة، وطب الأسنان، والحاسوب)، ولكنها ضعيفة جداً وغير دالة إحصائياً، وكذلك كانت نسبة التباين في درجات القبول بالكليات- والتي يمكن إرجاعها إلى الثانوية- متواضعة جداً، وتراوحت ما بين (1%-16%)، فيما تراوحت نسبة التباين غير المفسرة بمعدلات الثانوية ما بين (99%- 85%) وهي عالية جداً، وعدم وجود فروق دالة بين معدلات الثانوية والمقبولين في (التربية، وطب الأسنان والحاسوب)، فيما وجدت فروق دالة عند (α=0.01) في (الهندسة، والطب البشري، والمختبرات، والصيدلة) وجميعها لصالح الإناث.

وأجرى السماوي (2010) دراسة هدفت إلى معرفة الفجوة بين مخرجات الثانوية ومتطلبات الالتحاق بجامعة تعز؛ للعام 2009- 2010، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في تحليل المضمون للوثائق (كشوفات الثانوية ودرجات القبول؛ لعينة من (1511) طالباً وطالبة؛ وهم جميع المتقدمين للقبول بكليات الطب (367)، والهندسة (835)، وقسم الحاسوب بالعلوم (309)، وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ كشفت نتائج الدراسة أن حجم الفجوة بين مخرجات الثانوية ومتطلبات الالتحاق بجامعة تعز بلغ (77.30%)، حيث لم يقبل سوى (343) طالباً وطالبة؛ بنسبة 22.70% لمجموع المتقدمين. وبلغ المتوسط العام لمعدل الثانوية (85.54%)، فيما بلغ المتوسط العام لاختبار القبول في الجامعة (66.32%) وهو ما يعكس الاختلالات (نتيجة الغش) الذي يرافق امتحانات الثانوية، رغم اعتماد نسبة عالية لمعدل الثانوية؛ قد تصل إلى (50%) للقبول، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية؛ دالة عند (α=0.05)، بين معدلي الثانوية والقبول بالجامعة بلغت (0.45) وهي علاقة متوسطة، وتعني أنه كلما زاد معدل الثانوية زاد معدل اختبار القبول للطلبة المتقدمين بجامعة تعز.

كما أجرى المخلافي (2010)، دراسة هدفت إلى دراسة مؤشرات نتائج اختلال العلاقة بين مخرجات الثانوية وواقع التعليم في الجامعات الحكومية اليمنية، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي للبيانات من وزارة التربية والتعليم والتسرب في جامعات (صنعاء، وتعز وعدن والحديدة وإب وذمار) بين عامي 2001- 2005؛ بينت النتائج

ضعف مؤشر العلاقة بين المتخرجين والمقبولين وارتفاع الهدر الكمي نتيجة التسرب والرسوب، وأن متوسط نسبة الانتاجية الكمية في الخريجين خلال الأعوام الخمسة للدراسة تمثل (41%)، وتشير إلى إهدار كبير، وضعف في قدرة الجامعات على الإنتاجية الكمية، وعلى مستوى الجامعات فأعلى متوسط للإنتاجية بلغ (66%) بجامعة ذمار، وأقل متوسط (30%) بجامعة حضرموت، وعدد الراسبين في المستوى الأول (لأربعة أعوام فقط)، بلغ (66056) طالباً وطالبة، ويعبر عن إهدار كبير، وله علاقة بالتعليم الثانوي، فيما عدد الراسبين في بقية المستويات- لعامين فقط- بلغ (83.745)، ويمثل إهداراً كبيراً في الجهود والإمكانيات رغم قلتها، وبلغ عدد المتسربين من الجامعات- خلال خمس سنوات فقط- (124.355)، فكم من المقاعد يهدرها كل متسرب، أما المبالغ المهدرة- حسب الكلفة السنوية للخريج من موازنة التعليم العالي فقد بلغت (19.612) مليار ريالٍ، وهو أكثر من نصف موازنة الوزارة للعام 2005.

وقام البرعي (2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على ملامح التعليم الثانوي في اليمن، وأبرز قضاياه، ووضع استراتيجية لمواجهة مشكلة الفجوة بين مخرجاته ومتطلبات الجامعة. وباستخدام المنهج الوصفي؛ بينت نتائج الدراسة ضعف كفاءة مؤسسات التعليم العام وعنايتها بالكم على حساب الكيف، وتدني مخرجات الثانوية وعدم مواءمتها لخطط ومشروعات التنمية ومتغيرات العصر، وضعف التكامل بين قطاعات التعليم، واختلال هيكل التعليم الثانوي، وضعف التوازن بين مخرجاته من حيث النوع أو التخصص، ومحدودية مساهمة القطاع الخاص في التعليم، وضعف العلاقة بين مؤسسات التعليم والمجتمع المحلي، كما توصلت الدراسة إلى استراتيجية لمواجهة أبرز قضايا التعليم الثانوي ومشكلة الفجوة بين مخرجاته ومتطلبات التعليم الجامعي في اليمن.

وأجرى قاسم وآخرون (2010)، دراسة هدفت إلى التعرف على واقع مخرجات التعليم الثانوي ومدى التوافق بينه وبين متطلبات الالتحاق بجامعة عدن- كنموذجٍ للدراسة، واتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وعينة قصدية شملت البيانات المجمعة من كليات (التربية- الهندسة- الطب- العلوم الإدارية) للعام الجامعي (2009-2010)؛ والذين بلغ عددهم (11110)، وخلصت الدراسة إلى أن نسبة المتقدمين إلى المقاعد المتاحة تجاوزت (500%)؛ وبلغ عدد المقبولين (2041)، منهم (1190) ذكوراً وعدد (851) إناثاً؛ وهم (18%) فقط؛ من المتقدمين، ووُجِدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الثانوية العامة، وامتحان القبول، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً؛ بين معاملات الارتباط في الثانوية وامتحان القبول، وأن معدل الثانوية فسر ما نسبته (14%) فقط من قرار القبول، فيما فسرت امتحانات القبول (86%) من قرار القبول في الكليات الأربع.

2-2-2- دراسات حول تجربة السنة التحضيرية:

فقد أجرى المومني (2017) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية نحو البرامج الإرشادية المقدمة لهم، واتّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوَّن مجتمع الدراسة من (10.000) طالبًا وطالبةً، فيما بلغت العينة (522) تم اختيارهم عشوائياً من الجنسين، وكشفت النتائج عن الآتي: بلغ متوسط انتشار معرفة الطلبة بالبرامج الإرشادية (3.71) للذكور، (3.63) للإناث؛ بتقدير (متوسط)، ويمتلك الطلبة اتجاهات إيجابية نحو البرامج الإرشادية، بمتوسط (3.72)، وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة؛ تبعًا لمتغير المسار التعليمي لصالح الإنساني، وعدم وجود فروق تبعًا لمتغير الجنس.

وأجرى زمزمي (1435)؛ دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات الإدارية التي تواجه طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، فيما يتعلق بكل من (الأنظمة واللوائح والتعليمات، والمباني والتجهيزات التقنية، والإرشاد الأكاديمي والعلاقة مع العاملين بالجامعة، والجوانب المالية والمكافآت)، وباستخدام المنهج الوصفي المسحي، واستبانة من (36) فقرة؛ وعينة عشوائية من (1043) من الجنسين؛ وكشفت نتائج الدراسة؛ أن درجة تقدير

المشكلات الإدارية من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة (كبيرة)، حيث حصل مجال النظام واللوائح والتعليمات على المرتبة الأولى، ثم مجال المستلزمات المالية والمكافآت في المرتبة الثانية، وثالثاً مجال الإرشاد الأكاديمي والعلاقة مع العاملين، وأخيراً مجال المباني التعليمية والتجهيزات التقنية. كما أظهرت؛ عدم وجود فروق دالة إحصائياً حول المشكلات التي تواجه طلبة السنة التحضيرية؛ تعزى لمتغيرات (المسار التعليمي، والمستوى الدراسي، والجنس)، ما عدا مجال نظام السنة التحضيرية واللوائح والتعليمات؛ حيث جاءت الفروق تبعاً لمتغير المسار التعليمي، ولصالح العلمي، وتبعاً للجنس، ولصالح الإناث.

وهدفت دراسة العنقري (1432)؛ إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، من وجهة نظر الطلاب، ومقترحاتهم للحد منها، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة؛ وزعت على (450) طالباً، وكشفت النتائج أن أهم المشكلات الأكاديمية تمثلت في ارتفاع أسعار الكتب، وكثرة واجبات ومتطلبات ومعلومات المقرر، أما المشكلات الإدارية فتمثلت في غلاء أسعار الوجبات وازدحام مواقف السيارات، ونقص خدمات التوجيه والإرشاد، كما أظهرت فروقاً دالة إحصائياً؛ بين متوسطات فئات العينة نحو المشكلات؛ تبعاً لمتغير مسار الدراسة، وذلك لصالح طلاب الكليات الصحية، ووجدت فروق تبعاً لمتغير محل الإقامة؛ لصالح الطلاب من خارج الرياض.

وأجرى طشطوش (1431هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم، في المملكة العربية السعودية، والتعرف على الفروق تبعاً لمتغيرات: النوع، والمستوى الدراسي، والإقامة مع الأهل. واستخدم المنهج الوصفي، وأداة بالحاجات الإرشادية للطلبة؛ تم توزيعها على (303) طالباً وطالبةً، وأوضحت نتائج الدراسة أن الحاجات الإرشادية الأكاديمية جاءت أولاً، يليها الحاجات المهنية، ثم النفسية، فالاجتماعية. ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الحاجات النفسية، ولصالح الإناث، وفي الحاجات الاجتماعية تبعاً لمتغير الإقامة مع الأهل، ولصالح غير المقيمين مع أهلهم، وعدم وجود فروق في الحاجات الإرشادية؛ تعزى للمستوى الدراسي، أو للتفاعل بين المتغيرات الثلاثة مع بعضها البعض.

الدراسات الأجنبية:

أجرى معهد جون غادنر للتميز في التعليم العالي (2012) John Gadner for Excellence in Higher Education)، المشار إليه في العقيلي (2014: 59)، نقلاً عن (بيرفوت وآخرون، Barefoot et al, 2012)، دراسة هدفت إلى التقييم الميداني لسبعة مكونات/ مجالات تتعلق بالسنة التحضيرية في الولايات المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة إلكترونية، تم توزيعها على (1.373) نائباً للشؤون التعليمية، حيث أجاب 34% منهم على فقرات الاستبانة، وكشفت نتائج الدراسة عن أهمية شمول الدعم والمساعدة لمختلف مستويات النمو الأكاديمي والاجتماعي للطلاب في السنة الأولى، وذلك في سبعة مجالات، وهي (البرامج، والندوات الأكاديمية، والانتقالية الخاصة، ومجتمعات التعلم، والإنذار المبكر/ نظم الإنذار الأكاديمي، وخدمات التعلم، والبحوث الجامعية)، كما كشفت عن وجود اختلافات في الاتجاه بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة، كما أظهرت النتائج وجود اختلافات أخرى تبعاً لمتغير أعداد الطلاب، وأوصت بتركيز الدعم على السنة الأولى (السنة التحضيرية) وكذلك على السنة العليا (سنة التخرج).

وهدفت دراسة الكسندر وغاردنر (Alexander and Gardner (2009)؛المشار إليها في (العقيلي، 2014: 46-48)، إلى تحديد أفضل الممارسات في السنة التحضيرية لتعزيز نجاح الطلاب والاحتفاظ بهم في جميع أنحاء التعليم الجامعي الوطني في أمريكا، واعتمدت الدراسة المنهج الاستقصائي، وشملت العينة (300) من طلبة البكالوريوس

والدبلوم، في جامعات حكومية وخاصة، وبينت نتائج الدراسة أهمية تطوير تسعة مبادئ عامة/ أبعاد تأسيسية؛ لتحسين الأداء التعليمي للبرامج المقدمة في الحرم الجامعي، وقد صيغت ضمن المبادئ التوجيهية المؤسسية، وهي: المحافظة على المهمة التربوية للمؤسسة للحفاظ على شخصيتها وتميزها، واغتنام الفرصة لتحقيق مزيد من التكامل والتنسيق في العملية الأكاديمية، والانتقال بالتقييم إلى بيئة غنية بالمؤشرات لقياس الأداء، والمركزية في إنشاء الطالب وفقاً للمبادئ التوجيهية المؤسسية، مع الاحتفاظ بجهود الطلاب من الإرهاق بين المؤسسات الأكاديمية، وأخيراً التعامل مع الطلب المتزايد على المساءلة؛ حيث إن عملية تحسين التعليم تولد الكثير من الإجهاد، ويشمل ذلك معايير الاعتماد، وتحقيق مناصب أفضل على الصعيد الدولي، والضغط من الطلاب وهيئة التدريس والجهات الراعية.

3- منهجية الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها؛ فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي، وذلك بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً؛ يصف الظاهرة ويبين خصائصها، والجمع للسجلات والوثائق- متضمنًا مسحًا إلكترونياً- بالرجوع إلى المصادر الأولية والثانوية، لبناء الإطار النظري للدراسة والاطلاع على التجارب السابقة المتوفرة حول الموضوع، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها واستنتاج ما يتصل منها بمشكلة البحث وأهدافه من أدلة وبراهين؛ تجيب عن الأسئلة من واقع تجارب السنة التحضيرية بالجامعات العربية والأجنبية، مع الاعتماد على المنهج المقارن في إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين تلك التجارب، ودراسة مدى إمكانية الاستفادة منها في تحسين مدخلات الجامعات اليمنية؛ ولا يقف المنهج المستخدم عند حد الوصف، بل يتعداه إلى مرحلة تفسير المعلومات واستخلاص دلالاتها وتوضيح نقاط القوة والضعف في البيئة اليمنية.

4- خلاصة بأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة (إجابة السؤال الرئيس للدراسة):

ويتبين من استعراض التجارب الإقليمية والعالمية أن كثيراً من جامعات ودول العالم؛ تحرص على تحسين مدخلاتها من الطلبة، وفعالية برامجها التعليمية، لذا فقد وضعت برامج خاصة بالسنة التحضيرية؛ وهي تلجأ لذلك رغم جودة مخرجات الثانوية فيها، أما في اليمن فالدراسات السابقة- رغم تنوع مكانها- تجمع على ضعف مخرجات الثانوية ووجود فجوة كبيرة؛ بينها وبين متطلبات الالتحاق بالجامعة، ولذا فقد أوصى البعض منها بضرورة توفير (برامج بديلة) لسد وتقليص الفجوة، الحاصلة بين مخرجات الثانوية ومتطلبات الالتحاق بالجامعة، أما الدراسات المسحية- وتحديداً في السعودية- فهي تؤكد أن برامج السنة التحضيرية، تحقق الكثير من الأهداف في مختلف المجالات والجوانب الأكاديمية والشخصية للطلبة، وبهذا تكون إجابة السؤال الثاني قد تحققت.

وباختصار؛ يمكننا تأكيد الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة بالقول: " نعم فقد بينت الدراسة أن الجامعات اليمنية بحاجة ماسّة إلى سنة تحضيرية؛ لضمان جودة مدخلاتها"، ولتحقيق ذلك يلزم الاستفادة من نتائج الدراسات والتجارب وترجمتها من خلال تقديم التوصيات والمقترحات لتنفيذ برنامج السنة التحضيرية في الجامعات اليمنية، وهو ما يمثل الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث، والذي يمثل توصيات ومقترحات الدراسة، حيث نستعرضها على النحو الآتي:

5- **الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث، ونصه: " ما التصور المقترح للجامعات اليمنية- لتنفيذ برنامج السنة التحضيرية بدءاً من العام 2017/ 2018؟".** وللإجابة على السؤال؛ وضع الباحث تصوراً مقترحاً لإنشاء عمادة للسنة التحضيرية في كل جامعة يمنية، وذلك وفقاً للمحاور الآتية:

- **مشروع استراتيجية مقترحة لبرنامج السنة التحضيرية في الجامعات اليمنية بدءاً من العام 2019/2018**

المحور الأول/ الأسس والمنطلقات المرجعية للبرنامج: وذلك كما يوضحها الشكل (1):

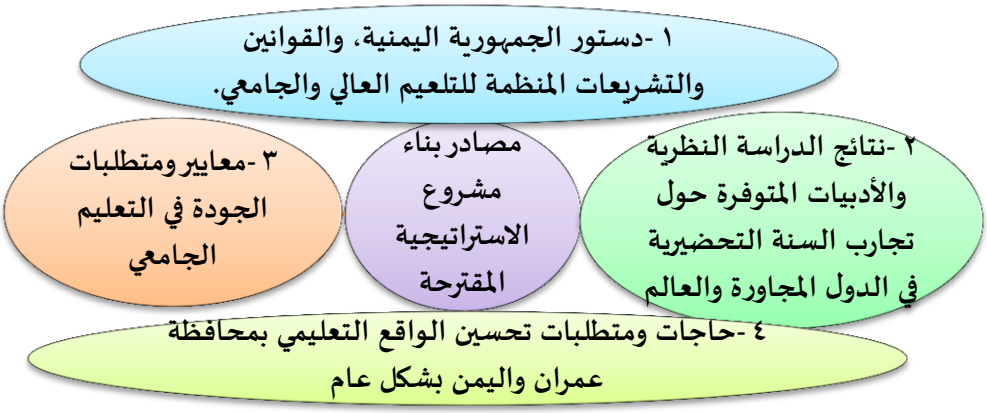

شكل (1) مصادر بناء مشروع الاستراتيجية المقترحة للأكاديمية التحضيرية

ثانياً/ القِيَمْ: تتبنى عمادة برنامج السنة التحضيرية القيم المبينة بالشكل (2) وهي:

شكل (2) القيم والمبادئ الأساسية لعمادة السنة التحضيرية لضمان نجاح مشروع الاستراتيجية

ثالثاً: الرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية للسنة التحضيرية:

1. رؤية برنامج السنة التحضيرية: "التميز في إعداد طالب جامعي نشط واثق بنفسه مستعد لاختصاصه؛ بجودة تعليمية ومخرجات منافسة".

2. رسالة السنة التحضيرية: "تلتزم عمادة السنة التحضيرية وبمشاركة المجتمع؛ بالإعداد المعرفي والمهاري للطلبة وتهيئتهم للحياة الجامعية؛ بالتعليم والتدريب الفعال، بوسائل وتقنيات حديثة، وإدارة عصرية، وأساتذة متميزين، وأنشطة متنوعة؛ لمدخلات جامعية كفؤة، تسهم في بناء اليمن الحديث".

الغايات والأهداف الاستراتيجية للسنة التحضيرية:

تتحدد أهداف السنة التحضيرية الاستراتيجية في الآتي:

1- دعم طموح الطلبة في التفوق الأكاديمي.
2- إعداد طالب متميز علمياً، ومؤهل مهنياً، بجودة عالية لمدخلات التعليم الجامعي.
3- تنمية مهارات التفكير والتعلم الذاتي للطلبة؛ بتقديم تعليم تفاعلي وإلكتروني، بمقررات حديثة.
4- إتقان الطلبة للمهارات اللغوية للغتين العربية والإنجليزية، للالتحاق بالجامعة بتميز ونجاح.
5- تعويد الطلبة على استخدام برامج الحاسب الرئيسية وتطبيقاتها.
6- تعليم الطلبة حل المسائل الرياضية الأساسية والعلوم الطبيعية (الفيزياء والكيمياء والأحياء).
7- المشاركة الفعالة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية.
8- تنمية مهارات التعلم الذاتي والتواصل والتخطيط وترسيخ مبادئ الحوار والنقاش.
9- تنمية مهارات الذات (التفكير، البحث، الاتصال، اللياقة، البحث العلمي، إدارة الوقت).
10- تنمية المهارات الحياتية؛ القيادة، العمل الجماعي، الثقة بالنفس، التخطيط وتطوير الذات.
11- تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة بما يساعدهم على التكيف مع الحياة الجامعية وقوانينها وأنظمتها وتعليماتها، وتشجعهم على التميز والإبداع العلمي والعملي.

تحديد أولويات السنة التحضيرية:

1. توفير مكتبات إلكترونية متكاملة وتزويد الطلبة بها عبر مختلف وسائل التواصل.
2. توفير الوسائل والتقنيات الحديثة اللازمة لجودة العملية التعليمية والبحثية والعمليات المساندة.
3. التوسع في استخدام الإدارة والتعليم الإلكتروني.
4. تفعيل الأنشطة والخدمات الطلابية بما يزيد من ثقة الطلبة بأنفسهم.
5. انتقاء أعضاء هيئة التدريس (من المعيدين المتميزين)؛ وفق معايير واضحة وشفافية تامة.
6. إقامة علاقات شراكة وتعاون مع مختلف المؤسسات الفاعلة، وعلى جميع المستويات.
7. اعتماد آليات حديثة وتنويع طرق قياس الأداء لتشمل مختلف جوانب الأداء للأساتذة والطلبة.
8. التدريب المستمر لهيئة التدريس والموظفين لرفع كفاءتهم وتحسين أدائهم.

المحور الثاني: بنية البرامج الأكاديمية (مواصفات البرامج):

يمكن اعتماد البرنامج الأكاديمي للسنة التحضيرية، وهو نسخة معدلة عن (جامعة الملك عبدالعزيز، 2017: 17) وكالآتي:

جدول (8) الخطة الدراسية للمسار العلمي والثقافي بالسنة التحضيرية في الفصلين الدراسيين التاليين

الفصل الأول					الفصل الثاني				
م	اسم المقرر	كود المقرر	رقمه	الساعات	م	اسم المقرر	كود المقرر	رقمه	الساعات
1	مناهج	MATH	ر110	3	1	إحصاء عام	STAT	ص110	3

الفصل الأول					الفصل الثاني				
م	اسم المقرر	كود المقرر	رقمه	الساعات	م	اسم المقرر	كود المقرر	رقمه	الساعات
	رياضيات								
2	فيزياء عامة	PHYS	ف110	3	2	كيمياء عامة	CHEM 110	ك110	3
3	إنجليزي1	ELT101	لغة 101	2	3	إنجليزية ((3	ELI 103	لغة103	2
4	إنجليزي2	ELT102	لغة 101	2	4	إنجليزية ((4	ELI 104	لغة104	2
5	مهارات الحاسب	CPIT100	تم 100	3	5	أحياء عامة	BIO 110	أح110	3
6	مهارات البحث	SEARCH101	بحث101	3	6	مهارات الاتصال	COMM101	مهر101	3
7	اللغة العربية	ARAB 101	عرب 101	2	7	مهارات تفكير وتعلم	COMM 102	مهر102	2
	مجموع ساعات الوحدات الدراسية			18		مجموع ساعات الوحدات الدراسية			18

- **معظم مقررات الخطة تصلح للتخصصات العلمية والإنسانية معاً، غير أن المتقدمين للكليات النظرية والإنسانية، قد يعفون من (6) ساعات؛ الخاصة بالمواد العلمية، ويعوضون عنها بمقررات وأنشطة تناسبهم.**

المحور الثالث: البنية التنظيمية والإدارية:

لتنظيم وإدارة وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج السنة التحضيرية؛ يلزم الآتي:

- يصدر رئيس الجامعة؛ قراراً بتعيين عميد للسنة التحضيرية؛ في كل جامعة (أستاذ مشارك؛ تخصص إدارة أو أصول تربية)، ويكون له نائب واحد؛ خلال الفترة التجريبية (1- 2) سنتين، ويتم التعيين بشفافية تامة، مع صلاحيات كاملة لإدارتها؛ ثم يقترح العميد المعين أسماء ثلاثة مدراء (أكاديمي- إداري- مالي)؛ لكل جامعة؛ يصدر قرار تعيينهم من رئيس الجامعة، ويكون لهم نظراء في الكليات (مدير بدرجة أستاذ مساعد على الأقل)، ويقترح من عميد السنة التحضيرية، وثلاثة رؤساء أقسام (أكاديمي- إداري- مالي)، يعينون من عميد السنة التحضيرية، وعلى النحو المبين في الشكل(3):

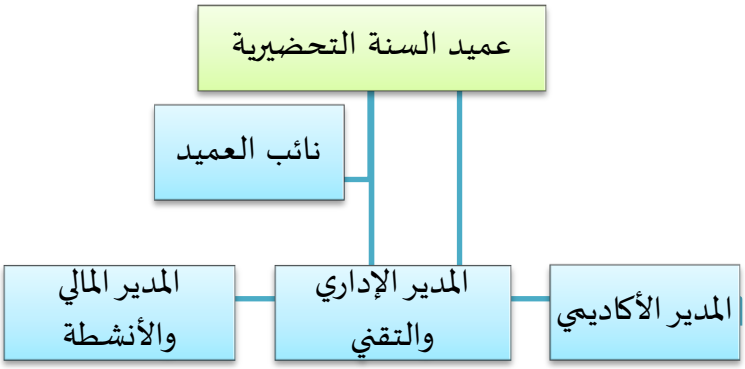

شكل (3) الهيكل التنظيمي المقترح للسنة التحضيرية على مستوى الجامعة

المحور الرابع: البنية المادية والمالية للسنة التحضيرية.

1. نظراً للازدحام وانعدام القاعات الدراسية- في معظم الجامعات اليمنية- أثناء الدوام الرسمي (8- 1.30) ظهراً، يتم تخصيص قاعات دراسية، وتنظيم محاضرات التحضيرية في الفترة المسائية؛ وتحديداً من (2- 6) مساءً؛ بمعدل (3) محاضرات يومياً؛ كل منها لمدة (60د)؛ تتخللها استراحة قصيرة (15- 30د) لصلاة العصر.
2. تلتزم عمادة السنة التحضيرية بالحفاظ على الممتلكات والأثاث (الكراسي)، وتعويض أي تلف قد تتعرض له.
3. تدفع عمادة التحضيرية نسبة محددة من دخلها للكليات والجامعة، مقابل الخدمات التي تحصل عليها.

المحور الخامس: الأنشطة والمكتبة ومصادر التعلم.

1. يلزم تخصيص (3 ساعات- يوماً في الأسبوع) للأنشطة المختلفة الرياضية والثقافية والمواهب.
2. تخصيص (1- 2) ساعات؛ في أوقات متفرقة للاستفادة من مصادر التعلم، وتوصيلها للطلبة.
3. يتم تخصيص نسبة من دخل السنة التحضيرية للحوافز والمكافآت والجوائز التشجيعية.

المحور السادس: نظام التقويم في الأكاديمية التحضيرية

ضمانا لتحقق الأهداف وجودة المخرجات يلزم اعتماد منهجية التقويم المستمر للطلبة، (أسبوعياً وشهرياً)، بما فيها اختبارات المهارات والقدرات ومنح المتفوقين جوائز ومكافآت تحفيزية- بانتظام-، ثم حساب التقديرات على أساس الوزن التقديري؛ مع مراعاة الفروق الدقيقة؛ بحيث تكون الدرجة من (5.0)، وكما يبينها الجدول (9).

جدول (9) تصور مقترح بالوزن التقديري للنتائج والتقديرات في السنة التحضيرية

م	الدرجة المئوية	التقدير	رمز التقدير	وزن التقدير من (5)
1	100 -95	ممتاز مرتفع	أ+	5.00
2	90 إلى أقل من 95	ممتاز	أ	4.75
3	85 إلى أقل من 90	جيد جداً مرتفع	ب +	4.50
4	80 إلى أقل من 85	جيد جداً	ب	4.00
5	75 إلى أقل من 80	جيد مرتفع	ج +	3.50
6	70 إلى أقل من 75	جيد	ج	3.00
7	65 إلى أقل من 70	مقبول مرتفع	د +	2.50
8	60 إلى أقل من 65	مقبول	د	2.00
9	أقل من 60	راسب	هـ	1.00

المرجع (جامعة المجمعة، 1433: 139- 140).

المحور السابع: جوانب ينبغي اعتبارها مرتكزات أساسية لنجاح الاستراتيجية:

1. التزام الإدارة العليا (رئاسة الجامعة) ودعمها لمتطلبات جودة مدخلاتها، بالدعم المستمر؛ أكاديمياً وإدارياً لتذليل كافة الصعوبات وتوفير الموارد المادية اللازمة والدعم المعنوي للسنة التحضيرية.
2. تعاون الجميع؛ وخصوصاً رئاسة الجامعة وعمداء الكليات لإنجاح الاستراتيجية، وترجمتها في مشاريع وبرامج تشغيلية؛ لتحسين مدخلات الجامعة، وتلبية حاجات جميع الأطراف.

3. الأخذ في الاعتبار تأثيرات البيئة المحيطة؛ أمنياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً؛ على السنة التحضيرية وأنشطتها، بما يساعد في التوصل إلى بدائل وحلول منطقية لأية معوقات تواجه تنفيذ المشاريع والبرامج وخصوصاً مواعيد الدراسة.
4. تحقيق التوازن في أبعاد الأداء وفق مؤشرات القياس المدرجة بالخطة بما يساعد في متابعة الانجازات المتحققة وتصحيح مسار الانحرافات في الأداء.
5. المرونة في التنفيذ وإدارة المخاطر والصعوبات برؤية ثاقبة تضمن استيعاب المتغيرات المستجدة والتكيف معها.
6. ترسيخ ثقافة العمل الجماعي واتخاذ القرارات بمشاركة جميع العاملين كخطوة رئيسية للنجاح.
7. التعرف على احتياجات المستفيدين الداخليين (الطلبة) والخارجيين (المجتمع) وإخضاعها لمعايير الجودة.
8. تطوير نظام المعلومات لتسهيل عملية الاتصال، واتخاذ قرارات سليمة حيال أية مشكلة.
9. اعتماد مبدأ التمكين الوظيفي والتفويض للصلاحيات كجانب مهم لتعزيز الثقة.
10. الاستعانة بشركاء التعليم وخصوصا أصحاب رؤوس الأموال والوجاهات.
11. إشراك الطلبة في صناعة القرار وتنفيذ البرامج بنسبة لا تقل عن30%..
12. تشكيل فرق العمل في كافة الأنشطة والعمليات الإدارية.

أبرز المخاطر التي قد تواجه تطبيق الاستراتيجية:

1. التدخلات في صرف الموارد المالية اللازمة لنجاح السنة التحضيرية في غير مصارفها.
2. تعيين مسؤولي السنة التحضيرية ممن يفتقرون لأبجديات الإدارة ومهارات التواصل.
3. فرض التسجيل المجاني لنسبة من الطلبة؛ مما يفقد السنة التحضيرية أهم مقوماتها.
4. قلة تجاوب الطلبة مع الاستراتيجية؛ نظراً لوجود منافسين (المراكز والمعاهد التدريبية).
5. تغيير اتجاهات وأولويات الإدارة العليا بالجامعة.

سبل ووسائل التخفيف من المخاطر المحتملة:

1. دعم رئاسة الجامعة والسلطة المحلية والدولة ورجال الأعمال والمجتمع المحلي للسنة التحضيرية.
2. جعل جميع الموارد المالية للسنة التحضيرية خاصة بتغطية برامجها وأنشطتها.
3. اختيار عميد السنة التحضيرية وطاقمه الإداري بمعايير الكفاءة والخبرة الإدارية لا الثقة والمحسوبية.
4. الاستفادة من تجارب الجامعات الإقليمية والعالمية في تنفيذ وأداء البرامج، وربطها ببرامج الكلية.
5. وضع خطة إعلامية تتضمن إقامة ندوات تلفزيونية وإذاعية وندوات تعريفية بالتحضيرية وورش عمل وذلك بالتزامن مع مراحل التنفيذ والتقييم لها.
6. وضع بروشورات تعريفية بالسنة التحضيرية، وتوزيعها من خلال مختلف وسائل الإعلام والتواصل، لضمان وصول المعلومة لأكبر شريحة مستهدفة، وخاصة طلبة الثانوية العامة.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، ألطاف رمضان (2010). **واقع التقويم في جامعة عدن والتوجهات المعاصرة نحو تجسير الفجوة المعرفية بين مخرجات التعليم الثانوي ومدخلات التعليم الجامعي.** دراسة مقدمة للورشة العلمية (الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي في اليمن)، نظمتها أمانة العاصمة- صنعاء؛ في نادي ضباط الشرطة- خلال الفترة؛ 3- 5/ 4/ 2010. مجموعة الأوراق المقدمة (1).

- ابن منظور، جمال الدين محمد (2003): لسان العرب. جزء 2. القاهرة: دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو دقة، سناء إبراهيم (2006). **الارتباط بين المعدلات في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطينية والتحصيل الأكاديمي لطلبة الكليات العلمية بالجامعة الإسلامية بغزة.** مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. العدد (8) تشرين أول. ص155- 182. الرابط: http:// journals.qou.edu/ index.php/ jrresstudy/ article/ view/ 693 تاريخ: 16/ 12/ 2017.
- **أبو فارة، يوسف أحمد(2004): دراسة تحليلية لواقع ضمان جودة التعليم في جامعة القدس.** ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني؛ برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية. في جامعة القدس المفتوحة. رام الله في الفترة 3-2004/7/5.
- أسعد، عبد الكريم حسان قائد (2010). **استراتيجيات مقترحة لمواجهة الفجوة بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي في اليمن.** بحث مقدم إلى الورشة العلمية الموسومة بـ: (الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي في اليمن)، والتي نظمتها أمانة العاصمة- بنادي ضباط الشرطة- الفترة 3- 5/ 4/ 2010.
- الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي (2017). **تعريف الجامعة University Definition** http:// www.abahe.co.uk/ university- definition.html. تاريخ: 17/ 12/ 2017.
- البرعي، العزي علي محمد (2010). **الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات التعليم الجامعي في اليمن (رؤية ناقدة لأبرز القضايا واستراتيجية مقترحة).** دراسة مقدمة للورشة العلمية (الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي في اليمن)، والتي نظمتها أمانة العاصمة- بنادي ضباط الشرطة- الفترة 3- 5/ 4/ 2010. مجموعة الأوراق (1).
- برنامج دعوة لإصلاح سياسة التعليم الجامعي (2018). **قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (284) لسنة 2008م بشأن النظام الموحد لشؤون الطلاب بالجامعات اليمنية (الحكومية). صفحة البرنامج الإلكترونية.** الرابط: http://www.cuepr.org/ar/2012-07-19-07-35-39/2012-07-19-07-40-49/82--284-2008-.html. **تاريخ الدخول للموقع: 2018/08/16.**
- البنك الدولي، (2010). **مشروع تحسين جودة التعليم العالي في اليمن.** وثيقة صادرة عن البنك الدولي. أعدها مجموعة من خبراء البنك الدولي للإنشاء والتعمير ومن الجمهورية اليمنية.، (MENA). تقرير رقم: 52703- YE. وثيقة التقييم المسبق للمشروع بشأن تقديم منحة مقترحة إلى الجمهورية اليمنية لتحسين جودة التعليم العالي. 26 مارس 2010. قطاع التنمية البشرية منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. الرابط: www- /wds.worldbank.org/ external/ default/ WDSContentServer . تاريخ: 1/ 1/ 2018.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (2017). **المؤتمر الوطني الثاني للسنة التحضيرية بالجامعات السعودية.** المنعقد تحت عنوان (تكامل أدوار السنوات التحضيرية مع متطلبات سوق العمل) الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود خلال الفترة 9- 10/ 6/ 1438هـ. موقع الجامعة. الرابط: https://units.imamu.edu.sa/Conferences/NCPSU/profile/pages/IdeaConference.aspx. تاريخ18/ 12/ 2017.
- **جامعة المجمعة (1433). دليل كلية التربية بالمجمعة. الرابط:** https:// www.mu.edu.sa/ sites/ default/ files/ daleel.doc. تاريخ: 12/ 10/ 2017.
- جامعة المجمعة (1434). **الخطة الاستراتيجية لعمادة السنة التحضيرية (1434- 1437):** الرابط: https:// www.mu.edu.sa/ sites/ default/ files/ content/ 2016/ 01/ PYPArSTPlan.pdf تاريخ/ 24/ 09/ 2017.

- جامعة الملك عبدالعزيز (2017). **دليل السنة التحضيرية للعام 2017 (1437- 1438).** عمادة القبول والتسجيل.
- جامعة الملك فهد للبترول والمعادن كلية الدراسات المساندة والتطبيقية (2017). **برنامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية. الرابط: https:// www.kfupm.edu.sa/ sites/ newstu/ Image%20Library/ ENG_Programm.pdf تاريخ: 24/ 09/ 2017.**
- جامعة الملك فيصل (2014). **دليل الطالب للسنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل.** الرابط: https:// www.kfu.edu.sa/ ar/ Deans/ PreparatoryYear/ Documents/ NewSite/ StudentGuide1435- 1436.pdf تاريخ: 09/ 10/ 2017.
- **جامعة برلين التقنية (TU Berlin,2015). معلومات السنة التحضيرية.** موقع كنوز المعلومات. الحياة والدراسة في ألمانيا. الرابط: http:// www.lsgermany.com/ aqa/ studienkolleg- info/ exp/ all تاريخ: 04/ 11/ 2017.
- جامعة ماساريك، كلية الطب (2017). **برنامج المؤسسة- العام الدراسي 2017/ 18**. الرابط: http:// www.med.muni.cz/ index.php?id=1551. تاريخ: 14/ 10/ 2017.
- **جريدة المصير المصري (2015).** التنافس الأمريكي- الصيني من أجل الزعامة والريادة الإقليمية والعالمية. **موقع الموسوعة الجزائري للدراسات السياسية والاستراتيجية. 1 مارس 2015. الرابط:.** https://www.politics-dz.com/community/threads/altnafs-almriki-alsini-mn-gl-alzyam-ualriad-alqlimi-ualyalmi.123/
- جمعان، أمين محمد (2010). **التعليم الثانوي؛ واقعه ومستقبله... في ضوء احتياجات السوق وسياسات التوجيه الجامعي**، ورقة مقدمة لورشة (الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي في اليمن)، والتي نظمتها أمانة العاصمة- صنعاء- في نادي ضباط الشرطة- خلال الفترة من 3- 5/ 4/ 2010.
- الحاج، أحمد علي محمد (2011). **نحو نموذج لخطة استراتيجية لمدارس التعليم العام في البلاد العربية**. ط1. مطابع المتفوق. صنعاء: سبتمبر 2011.
- الحسيني، عذراء (2014). **أعيدوا دراسة تجربة «السنة التحضيرية»**..! جريدة الرياض. تحقيق عذراء الحسيني- الأحد 16 مارس 2014- العدد (16701). موقع الجريدة الإلكتروني. الرابط: http:// www.alriyadh.com/ 918517. تاريخ/ 04/ 11/ 2017.
- خضر، مجد (2016). **مفهوم التعليم الجامعي.** موقع موضوع كوم. تاريخ الإضافة 14/ 08/ 2016. الرابط: http:// mawdoo3.com. تاريخ: 17/ 12/ 2017.
- الدعاسين، خالد عوض (2014). **معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي عند التخرج بصفتهما متنبئين بمستوى التحصيل الأكاديمي في امتحان الشهادة الجامعية المتوسطة**. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني والعشرون، العدد (4).ص 254 -231 أكتوبر http:// ISSN1726- 6807 2014www.iugaza.edu.ps/ ar/ periodical.تاريخ: 16/ 12/ 2017.
- الدوسري وآخرون (1435). **طريقك إلى سنة تحضيرية سهلة وموفقة.** عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، ورشة عمل من **إعداد** فريق بإشراف الدوسري محمد، والطالبين العويض سعود، والصيخان مهند. الرابط: https:// www.kfu.edu.sa/ ar/ Colleges/ Documents.pdf. تاريخ: 12/ 10/ 2017.

- زمزمي، عبدالهادي بن صدقه عبدالهادي (2014). **المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة أم القرى.**، قسم. رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الادارة التربوية والتخطيط. كلية التربية، جامعة أم القرى. العام 1435هـ/ 2014م..
- السماوي، عبد الرقيب علي قاسم (2010). **حجم الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي في جامعة تعز.** بحث مقدم للورشة العلمية (الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي في اليمن)، والتي نظمتها أمانة العاصمة- صنعاء- برعاية رئيس الوزراء؛ خلال الفترة من 3- 5/ 4/ 2010. مجموعة الأوراق المقدمة (2).
- شبل، داليا (2018). **أبرز 5 تصنيفات عالمية لقياس مستوى الجامعات.** موقع مصراوي إليكتروني. منشور بتاريخ: الأحد 18 فبراير 2018. الرابط: http://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2018/2/18/1266251 تاريخ الدخول: 2018/08/15.
- طايع؛ أنيس أحمد، قاسم؛ يعقوب عبدالله، الرفاعي؛ طاهرة عيسى، خليل؛ شهير خالد (2010). **واقع مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم العالي (نموذج جامعة عدن).** بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن " جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة " عدن، 11 – 13 أكتوبر 2010. الرابط: http:// uniaden- adc.com/ 5thConference_papers/ secondary_outcomes.htm. تاريخ: 16/ 12/ 2017.
- طشطوش، رامي عبدالله يوسف (1431هـ). **الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم من وجهة نظرهم. الرابط:** www.srd.qu.edu.sa/ en/ library/ doc../. **التاريخ/ 24/ 09/ 2017.**
- عاشور، محمد (2014). **العلاقة بين التعليم والتنمية الشاملة.** صحيفة الرأي الأردنية. الرابط: http:// alrai.com/ article/ 683259.html. تاريخ: 20/ 10/ 2017.
- العنقري، سلمان بن زيد (1433). **المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب.** بحث تكميلي مقدم لقسم الإدارة والتخطيط التربوي لاستكمال متطلب الحصول على درجة الماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- عيسى، حسين بن عيسى (2017). **التّجربة التّنمويّة الكوريّة وخفايا قصّة نجاح.** مركز الدّراسات الاستراتيجيّة والديبلوماسيّة بحث منشور على صفحة موقع المركز الإلكتروني، بتاريخ: 9/12/ 2017. الرابط: www.csds- center.com. تاريخ: 20/ 10/ 2017.
- الغيثي، عبدالله مبارك، والريمي، يوسف سلمان، والجرباني، راجح دحان، والمشرقي، معاذ محمد (2010). **الترابط بين درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات العلمية المهنية في الجامعات اليمنية ومعدلاتهم في الثانوية العامة. دراسة حالة جامعة صنعاء-** ورقة مقدمة للورشة (الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي في اليمن)، والتي نظمتها أمانة العاصمة- صنعاء- خلال الفترة من 3- 5/ 4/ 2010. أوراق الورشة (2).
- المخلافي، سلطان سعيد عبده (2010). **النتائج المترتبة على اختلالات العلاقة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالجامعات.** بحث مقدم للورشة العلمية (الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي في اليمن)، والتي نظمتها أمانة العاصمة- صنعاء- برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء؛ خلال الفترة من 3- 5/ 4/ 2010. مجموعة الأوراق (1).

- معجم المعاني الجامع (2017). تعريف ومعنى تحضير في معجم المعاني الجامع. معجم عربي عربي. موقع المعجم. الرابط: //https:// www.almaany.com/ ar/ dict/ ar- ar . تاريخ: 10/ 11/ 2017.
- ملتقى أهل اللغة (2014). الموسوعة الشاملة. http:// islamport.com/ k/ mjl/ 6527/ 4344.htm. تاريخ الدخول: 22/ 02/ 2018.
- المومني، إبراهيم (2017). **اتجاهات طلبة السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود نحو البرامج الإرشادية المقدمة لهم.** المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد الأول. عدد (8). سبتمبر 2017. ص 58- 71. الرابط: **https:// drive.google.com/ file/ d/ 0B6NNE1svc7AYS3BDWExjQnUxdDQ/ view. تاريخ: 09/ 11/ 2017.**
- وزارة التعليم العالي السورية (2015). التعليم العالي تطمئن البيت السوري: السنة التحضيرية ستحقق مصلحة الطالب باختياره الاختصاص الانسب لميوله. **مجلة البعث-** دنيا الشباب/ 5- 2- 2015موقع الوزارة. الرابط: http:// mohe.gov.sy/ mohe/ index.php?node=5544&cat=3895& تاريخ: 27/ 09/ 2017.
- وزارة التعليم العالي السورية (2015). ورشة عمل للتعريف بالسنة التحضيرية للقبول في الكليات الطبية. الثلاثاء، 3 آذار، 2015. موقع الوزارة. الرابط: http:// www.mohe.gov.sy/ mohe/ index.php?node=5622&nid=4306&First=0&Last=0&CurrentPage=0&src=all& تاريخ: 27/ 09/ 2017.
- **وزارة التعليم العالي السورية (2017). تفاصيل من الألف إلى الياء عن السنة التحضيرية للقبول الجامعي في الكليات الطبية. موقع الوزارة الإلكتروني. الرابط: http:// mohe.gov.sy/ mohe/ index.php?node=5544&cat=4165&: 27/ 09/ 2017.**
- وزارة الشؤون القانونية/ الجريدة الرسمية (2008). **النظام الموحد لشؤون الطلاب بالجامعات اليمنية (الحكومية).** قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (284) لسنة 2008؛ صدر برئاسة مجلس الوزراء. بتاريخ 11/ شعبان/ 1429 هـ الموافق: 12/ أغسطس/ 2008م.
- اليونسكو، (2009). إنجازات التعليم العالي في البلدان العربية وتحدياته (1998- 2009). التقرير الإقليمي: القاهرة.
- Alaqeeli, Abdulmohsen S (2014). The Preparatory Year: Global Perspectives & Local Practices. The Saudi Journal of Higher Education- Issue No.11- May.2014.p45- 46.
- Albeda College (2016). PREPARATORY YEAR HIGHER EDUCATION ROTTERDAM. Available on: https:// www.albeda.nl/ .../ information%20Prepatory%20year%20high..date: 26/ 09/ 201.
- Atilim University (2012). REGULATION ON ENGLISH PREPARATORY SCHOOL OF THE ATILIM UNIVERSITY. Available on: http:// atilim.edu.tr/ shares/ atilim/ files/ yonetmelikler/ pdf- au-yonetmelikler/ Regulation on English Preparatory School of the Atilim University.doc. date: 14/ 10/ 2017.
- Saxion University of Applied Sciences (2017). Get ready for Academic Success! The Preparatory Courses will help you develop the English and Study Skills you need. Available on: https:// www.saxion.edu/ site/ programmes/ degree/ details/ preparatory- year/ preparatory- year. Date: 25/ 09/ 2017./

- The University of Edinburgh (2017). Preparatory/ Foundation Year Programs, available on: https:// www.academiccourses.com/ Preparatory- year. Date: 12/ 11/ 2017.

The Need of Yemeni Universities for a Preparatory Year to Guarantee the Quality of their Inputs - Amran University as a Model

Abstract: This study aimed to explore the extent to which universities need a preparatory year, and to introduce them; their objectives and importance to Yemeni students and universities; how to activate them by benefiting from regional and international experiences.

The study used a descriptive method. The researcher used some tools to collect the data, such as the survey, comprehensive analysis of primary and secondary sources on the subject. Researches, archives, documents, and electronic survey were also used by the researcher where all what related to the problem of the research was extracted, its questions and answering them, achieving its objectives, the interpretation and analysis of the information, drawing their implications, highlighting the similarities and differences between them, and using them to improve the inputs of Yemeni universities.

The study concluded that the preparatory year should be considered as an optimal option to address the problem of low secondary output and reduce the gap between it and the requirements of university education in order to guarantee the quality of the university's inputs. In the light of the findings, the study presented a number of recommendations and suggestions in the form of a draft of the preparatory year program in the Yemeni universities.

Keywords: the extent need. Yemeni Universities. Preparatory year. Quality assurance. Inputs.